الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان -
كليـة الآداب واللغـــات
قسم اللغة العربية

تخصص دراسات دلالية عربية

مذكرة لنيل شهادة الماجستيرالموسومة بـ :

الاتساع الدلالي في الصحافة الجزائرية (جريدة الخبر أنموذجا)

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د. عبد الجليل مرتاض	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
د. بلخيثر ناصر	أستاذ محاضر ''أ''	جامعة تلمسان	مشرفا
أ.د عمر ديدوح	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	عضوا
د. عبد الحكيم والي دادة	أستاذ محاضر ''أ''	جامعة تلمسان	عضوا
د. لطيفة عبو	أستاذة محاضرة ''أ''	جامعة تلمسان	عضوا

إعداد الطالب :

عبد الحق تواتي

إشراف الأستاذ:

بلخيثر ناصر

العام الدراسي 2015م،2016م- 1436هـ،1437هـ.

إهداء

إلى الوالدين الكريمين حبا و تبجيلا

إلى الإخوة و الأخوات

إلى كل الأساتذة

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد

أهدي هذا العمل المتواضع.

كلمة شكر

من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله أتقدّم بجزيل الشكر إلى أستاذي المشرف الدكتور بلخيثر ناصر، الذي لم يدخر جهدا ماديا ولا معنويا سبيل إنجاز هذا البحث.

كما اعبر عن شكري لجميع الأساتذة وإلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور.

وشكرا للجميع.

مقـــــــــــدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم:الحمد لله الذي قوله الحق ويهدي للسبيل وصلى الله على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليما كثيرا،إلى يوم الدّين، أما بعد:

فلقد عرفت اللغة العربية انتشارا واسعاً عبر وسائل الإعلام عامة وخاصة المكتوبة، فعرفت بذلك تطورا كبيرا بفضل الصـــحافة التي أمدتها بألفاظ وتعابير جديدة كانت بفعل عدة عوامل ، من أبرزها الترجمة ، لذلك فأهل الاختصاص يرون بأن اللغة العربية اليوم ليست عربية العصر الجاهلي، فقد أصابها كثير من التطور في معجمها وفي طريقة نظمها، وكان من أثر هذا التغير أن نشأت ألفاظ وتراكيب تختلف في أوضاعها عن أصولها في اللغة العربية القديمة، ، لذلك اخترنا البحث في هذا الموضوع الم وسوم بـــــــ:" الاتساع الدلالي في الصحافة الجزائرية ' جريدة الخبر أنموذجا'"

وهذا الموضوع محاولة منا لخدمة المعجم اللغوي المعاصر، المتمثل في ظاهرة من ظواهر التغير الدلالي، ألا وهي الا تساع الدلالي الذي يعني في علم اللغة: استعمال الألفاظ لتدل على أكثر ما وضعت له في الأصل.

وإننا في هذا المقام سنتطرق إلى موضوع بحث في لغة معاصرة قدمت خدمات كثيرة للغة العربية، هي لغة الصحافة الجزائرية ، كي ننظر في جانب من جوانب علم الدلالة المتعلق أساسا بـاتساع الألفاظ والتراكيب والتعابير السياقية في اللغة العربية

الحديثة، ومظاهر هذا الاتساع، وقد اخترنا بعون الله أ نموذجا من الصحافة يتمثل في جريدة الخبر اليومي، التي تعتبر من الجرائد الوطنية ذات لغة عربية راقية.

أما الصعوبات التي واجهتنا فتمثلت أساسا في قلة المراجع المتخصصة في موضوع الاتساع في الصحافة.

ولعل أهم وأول الدوافع التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع ما يلي:

أولا: الدافع العلمي الذي هو هدف كل باحث يسعى وراء الحقيقة، والغاية العلمية.

ثانيا: الرغبة منّا في البحث في لغة معاصرة متمثلة في لغة الصحافة.

ثالثا: الاهتمام بلغة الصحافة ، والرغبة الكبيرة في الإطلاع على لغتها من خلال منابرها الكثيرة وخاصة المكتوبة منها.

رابعا: نصائح أستاذي المشرف واقتراحاته وتحبيبه لنا في هذا النوع من المواضيع، ويضاف إلى هذه الدوافع الدافع العلمي المتمثل في خدمة اللغة العربية.

وبما أن لكل باحث أهداف يجب أن يتوصل إليها هدفنا إلى:

- تبيين دلالة الألفاظ والتراكيب ومظاهر الا تساع فيها و في اللغة المعاصرة " لغة الصحافة" من خلال جريدة الخبر.
- استخدام ما وقع من توسيع للدلالات، لتبين كيفية استعمال هذه الألفاظ والعبارات.
- تتبع مظاهر الاتساع الدلالي انطلاقا من مدونة مأخوذة من جريدة الخبر

ونلاحظ في الصحافة الجزائرية مظاهر توسع دلالي متعددة إما على مستوى الدلالة الافرادية أو التركيبة، وهدف هذا البحث إلى تتبع هذه المظاهر انطلاقا من

مدونة مأخوذة من جريد الخبر – أعداد عشوائية– وانطلاقا من ه نا كانت الإشكالية المطروحة هي: إلى أي مدى تتسع الدلالة في لغة معاصرة كلغة الصحافة؟ وما هي مظاهر التوسع الدلالي في لغة الصحافة؟ وما هي العوامل المؤدية إلى الا تساع الدلالي في لغة الصحافة الجزائرية؟

وقد تكونت خطة البحث من مقدمة ومدخل وفصلين.

تطرقت في المدخل إلى مفهوم الاتساع لغة واصطلاحا عند ثلاثة أصناف من العلماء.

ليأتي الفصل الأول بعده بعنوان: الصحافة وخصائص لغتها، تضمن توطئة ومبـــحثين، تناولنا في المبحث الأول مفهوم الصحافة و خصائص لغتها، أما المبحث الثاني المعنون ب " علاقة اللغة بالصحافة"، فتحدثنا فيه عن العلاقة القائمة بين اللغة العربية، والصحافة ، ودور الصحافة في الاتساع اللغوي.

و حوى الفصل الثاني، الذي عنوناه بـــ: " دراسة تطبيقية لمظـــاهر الاتســـاع في جريدة الخبر" تقديم نظري، و ثلاثة مباحث:

تناولنا في التقديم أهم أنواع الدلالة ، التي حصرناها في ثلاثة أنواع هي الدلالة الإفرادية و الدلالة التركيبية و التعابير السياقية، ثم جاء المبحث الأول : الدلالة الإفرادية ضم الاشتقاق و المعرب والدخيل، وبعده المبحث الثاني : الدلالة التركيبية: تطرقنا فيه لعدة ظواهر هي: 1–التقديم و التأخير

2– تغليب الجمل الاسمية على الفعلية

3- الحذف

4-التضمين النحوي

أما المبحث الثالث فتحدثنا فيه عن أهم التعابير السياقية .

وختمت الكل بخلاصة تعرضت فيها لأهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا.

وقد اعتمدت في معالجة هذا البحث على مص ادر ومراجع متنوعة بتنوع المواضيع التي تطرقت إليها ومن بينها:

- لغة الصحافة المعاصرة لمحمد حسن عبد العزيز.
- الأصول في النحو لابن السراج.
- اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضايا ها الراهنة لصالح بلعيد، في المواطنة وأشياء أخرى لصالح بلعيد.

وأما بالنسبة للمجلات فهناك بعض من مجلات المجمع اللغوي بالقاهرة.

ولا ندعي الكمال في هذا المقام أننا أول من طرق باب الدراسة عن ظاهرة الاتساع الدلالي بل هناك دراسات سابقة نذكر منها:

- مفهوم الاتساع وأثره في التوليد اللغوي للأستاذ بلخيثر ناصر رسالة دكتوراه جامعة تلمسان.
- ظاهرة الاتساع في الدرس النحوي، قراءة في فكر أبي علي الفارسي (ت 377هـ)، رياض عبود الحسيني، الجامعة المستنصرية.

- الاتساع وأثره في الم عجم العربي " لسان العرب أنوذجا" علاء صاحب حمادي تكي ، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، 2012م.

وقد ارتأينا في هذا البحث أن نسلك المنهج الوصفي الآني الذي يعتمد أساسا على وصف الظاهرة اللغوية، ومن هذا المنط لق قمنا بتقفي ظاهرة الا تساع الدلالي انطلاقا من مدونة مأخوذة من أعداد مختارة من جريدة الخبر اليومي.

كما كان للمنهج التحليلي دور كبير في هذا البحث ، يتمثل في تحليل الدلالة الإفرادية والدلالة التركيبية وبعض التعابير السياقية المأخوذة من المدونة " جريدة الخبر".

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور بلخيثر ناصر، الذي لم يبخل علينا بالنصائح والتوجهات فأرجو من اللهّ أن يسدد خطاه، كما أردت أن أقول في آخر كلامي إن موضوع الرسالة واسع، كثير التشعب، بذلت فيه جهدي فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فحسبي أني باحث أخطأ وأصيب.

تواتي عبدالحق.

تلمسان يوم 29-09- 2015.

مدخـــل

المدخل: مفهوم الاتساع لغة واصطلاحا.

مفهوم الاتساع لغة :إن الباحث في مفهوم الاتساع يدرك حقيقة مفادها أن للاتساع معاني عديدة و متنوعة في المعاجم العربية ، كما يدرك أن مادة الاتساع ترجع في الأصل إلى الجذر اللغوي وسع ، و تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المادة كما تشير جل المعاجم تدل على خلاف التضييق، فلقد ورد في معجم المقاييس قوله :"الواو و السين والعين" ، كلمة تدل على خلاف الضيق ".[1] و قريب منه ما ورد في القاموس المحيط وهذا ما يفهم من قوله :الواسع ضد الضيق كالوسيع [2].و في مختار الصحاح وسع المكان القوم إذا اتسع [3].ومنه قول النابغة[4]"

تسع البلاد إذا أتيتك زائرا

وإذا هجرتك ضاق عني مقعدي

و إن كثرة النظر في المعاجم العربية توضح عددا من المعاني التي تتراصف إلى جانب الضيق و التي سنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

---

[1]:مقاييس اللغة، ابن فارس ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دط ،دار الفكر للطبـاعة و النشر ،دت،ص109 وسع

[2]: القاموس المحيط،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي،لبنان،ط1 ,1427 هـ ،1997م/1031 مادة وسع

[3]مختار الصحاح ،محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار مكتبة الهلال، بيروت ،دط ،1988م :ص 721.

[4]ورد البيت في مختار الصحاح: ص 721

الإحاطة: ورد في تهذيب اللغة في تفسير اسمه تعالى الواسع , ويقال الواسع المحيط بكل شيء من قوله: **"وسع كل شيء علما "** أي أحاط[1]، و في المعجم الوسيط وسع علم الله كل شيء معناه أحاط به.[2] قال أبو زيد الطائي" :

أعطهم الجهد مني بله ما أسع[3]

معناه فدع ما أحيط عليه و أقدر.

الغنى و القدرة :ورد في معجم العين قوله "الوسع بضم الواو جدة الرجل و قدرة ذات يده"[4]، و قريب منه ما ورد في معجم الصحاح في تفسير قوله تعالى : ﴿" لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ "﴾ [5] على قدر غناه ،[6]و قال الزمخشري في شرح الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿ "وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ "[7] ،و معناها أغنياء قادرون [8].

---

[1]تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد ابن أحمد الأزهري ،تحقيق عبد الحليم النجار ،مراجعة علي النجار ،الدار المصرية للتأليف و الترجمة ،دط،ج3،/96 وسع

[2]المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،دار الدعوة ، تركيا ،دط،دت 1031/1 وسع

[3]عجز بيت لأبي زيد الطائي صدره حمال أثقال أهل الود آونة، ينظر خزانة الأدب و لب لسان العرب ،عبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون، ط3 ، مكتبة الخانجي، القاهرة ،1417ه ،1997 ج228/6 . 229.

[4]كتاب العين،لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي،إبراهيم السمرائي ، دط ، دت ، ج203/2 وسع

[5]سورة الطلاق ، الآية 07.

[6]الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح:أحمد عبدالغفور عطار،دار العلم للملايين، لبنان، ط04،1990م،ج03، مادة وسع.

[7]سورة الذاريات ، الآية 47.

[8] أساس البلاغة ، جار الله الزمخشري ،تح : محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ، بيروت ط1،مادة وسع .

الجدة و الطاقة : جل المعاجم العربية تشير إلى أن الوسع بضم الواو هو الجدة و الطاقة، إذ نجد في معجم مختار الصحاح قوله : الوسع و السعة الجدة و الطاقة.[1] و قريب منه ما ورد في معجم العين ،[2] و المقاييس ،[3]وورد في المصباح المنير قوله : و هو في سعة من العيش ،و في وسعه بضم الواو في طاقته [4]. و من القرآن قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[5] " أي طاقتها.

و من الشعر قول الأخطل :[6]

اليوم أجهد نفسي ما وسعت لكم و هل تكلف نفس فوق ما تسع.

و المعنى : فوق ما تطيق.

الجواز: يقال : "لا يسعك أن تفعل كذا بمعنى لا يجوز لك"[1]، مثل "لا يسع امرأتيه أن تقيما معه، أي لا يجوز لهما الإقامة، و مثله لا يسع المسلمين أن يأبوا على أهل الحصن بمعنى

---

[1]مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مادة وسع .

[2]كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة وسع .

[3] مقاييس اللغة ، مادة وسع.

[4]المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد الفيومي، , المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د ط،د ت ، ص 721 :مادة وسع

[5]سورة البقرة : 286

[6]– ديوان الأخطل، شرح مهدي محمد ناصر الدين ،,دار الكتب العلمية ،لبنان، ط2،1414ه،1994م،ص204

لا يجوز له."[2]

التفسح: ورد في معجم لسان العرب قوله :" و توسعوا في المجلس تفسحوا فيه[3]،و قريب منه ما ورد في الصحاح و توسعوا في المجلس تفسحوا فيه [4].وبهذه التسمية للاتساع وصلت إلينا أولى المصنفات التي خصت الاتساع بالشرح و التفصيل في كتاب مستقل بعنوان : " التفسح في منثور اللغة و منظومها و إعراب القرآن الشاهد بذلك لها ، لأبي الحسين عبد الله بن أحمد بن سفيان النحوي ت 325 هـ"[5].

الشمول :و هذا المعنى نجده عند الزم خشري الذي قال: "ومن المجاز أنه ليسعني ما يسعك و لا يسعني شيء و يضيق عنك و لا يسعك أن تفعل كذا[6]".

عدم الإرهاق : و هو المعنى الذي أشار إليه الزمخشري حين قال وسّع الله عليه العيش و واتسع الرجل و استوسع : اتسعت حالة و لا تكلف نفسا إلا ما تسع[7]"

الترخيص: و يظهر هذا المعنى من كلام أبي إسحاق الذي علق على قولهتعالـــــــــى "﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾"[8] حيث قال أينما تولوا فاقصدوا

---

[1]المعجم الوسيط معجم اللغة العربية دار الدعوة تركيا دط,دت ,ج1 ص 1031
[2] الاتساع و أثره في المعجم العربي ، علاء صاحب حمادي تكّي ،رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة كربلاء،2012م: ص 18
[3]لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن منظور محمد بن مكرم الأنصاري، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هام محمد الشادلي، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، مج06، مادة وسع.
[4]الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ،ج03، مادة وسع.
[5]ينظر :الإتساع و أثره في المعجم العربي: ص 06
[6]جار الله الزمخشري: أساس البلاغة ، مادة وسع
[7]المصدرنفسه ، مادة وسع
1 – سورة البقرة ، الاية 115

وجه الله بتيممكم القبلة إن الله واسع عليم"، يدل على أنه توسعة على الناس في شيء رخص لهم[1].

الامتداد: ورد في معجم لسان العرب قوله: "اتسع النهار و غيره ، بمعنى امتد و طال "[2]، و بنفس المعنى نجده في "المعجم الوسيط"[3].

الكثرة: يقال في الاستعارة وسع المال الدّين إذا كثر حتى و فّى بجميعه ، و و سّع الله عليه رزقه بسطهو كثره،[4] و المعنى نفسه في قول بطرس البستاني في معجمه محيط المحيط[5].

الاحتواء: ورد في معجم لسان العرب قوله : هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء و هذا الوعاء يسع عشرين كيلا[6]، بمعنى يحتوي ، و عقب صاحب القاموس المحيط بقوله [7]:"وهذا الإناء يسع عشرين كيلا ، أي يتسع لعشرين كيلا ،و في التهذيب هذا الوعاء يسعه عشرين كيلا و الأصل أن تدخل على و في و اللام ، لأن قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا بمعنى يتسع لعشرين كيلا.[8]

---

[1]ينظر لسان العرب ،ابن منظور، مادة وسع
[2] المصدر نفسه ، مادة وسع.

[3]ينظر معجم الوسيط مادة وسع
[4]المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد ابن محمد بن علي الفيومي ،,ص721 ،مادة وسع
[5] محيط المحيط ,بطرس البستاني، ,مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، ,بيروت ،دط ، 1987م، ,ص969 مادة وسع
[6]ينظر لسان العرب،ابن منظور، مادة وسع.
[7]ينظر القاموس المحيط ، مادة وسع.
[8]ينظر: تهذيب اللغة، مادة وسع

السرعة : ووسع الفرس سعة ووساعة فهو وساع ،و سير وسيع ووساع [1]، و في المعجم الوسيط:الدابة وساعة وسعت السعة في السير و قولهم : سع يا جمل ،أي اتسع في مشيك و خطوك[2]، وقال ابن فارس ت 395 هـ في مجمل اللغة فرس وساع: أي سريع الخطو[3]

الضخامة و الامتلاء: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور قوله : و رجل موسع و هو المليء.[4] و قريب منه ما ورد في التهذيب[5].

ومن الكلام السابق نستنتج أن للاتساع معاني مختلفة و عديدة و منها ما هو مجرد وما هو حسي لكن يبقى الاتساع في معانيه كلها في معناه العام الذي هو ضد التضييق.

وقد وردت مادة وسع في القرآن الكريم في اثنين و ثلاثين موضعا [6]، دالة في أغلب الأحيان الأحيان على معاني مجردة إلا في ثلاث مواطن فقد وردت لتدل على معاني حسية ، ومن أبرز معانيها قوله تعالى : "﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾"[7] ,قال الزمخشري واسعة تدل على الاتساع و الرحابة[8].

---

[1]ينظر : معجم العين، مادة وسع
[2]ينظر : المعجم الوسيط، مادة وسع
[3]مجمل اللغة ،لأبي الحسن احمد بن فارس أبي زكريا اللغوي، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان،مؤسسة الرسالة،الطبعة 02 ،1406 ه – 1986 م ،ج1/ 925 باب الواو و السين و مايليهما
[4] ابن منظور، لسان العرب: مادة وسع.
[5]– الأزهري: التهذيب: مادة وسع.
[6]المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،محمد فؤاد عبدالباقي،دار الحديث القاهرة،دط،1364هـ،ص751.
[7]سورة النساء ،الآية 97
[8] الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الاقاويل في وجوه التأويل ، جار الله بن القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، مكتبة العسكان ،الرياض ط 1، 1418 هـ 1998 م ،ج5 ، ص 294

و قوله جل شأنه: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾ قال ابن عاشور الوسع في القراءة بضم الواو هو الطاقة و المراد به في الآية ما يطاق و يستطاع[1].

و قوله تعالى " ورحمتي وسعت كل شيء" قال الزمخشري بأنها شاملة عامة.

و هناك معاني مختلفة لمادة وسع سواء في القرآن أو في غيره من كلام العرب.[2]

الاتساع في الاصطلاح:

لا يمكن حصر مصطلح الاتساع في باب من أبواب اللغة بل نجده يدخل في معظمها إن لم نقل كلها ، وإذا ما تتبعنا هذه الظاهرة في كتب اللغة نجدها: في باب الحذف و الزيادة، و التقديم و التأخير، و الحمل على المعنى, ، و التوكيد... , أما في كتب البلاغة فإننا نجد المصطلح في باب المجاز والتشبيه والاستعارة والكناية و المجاز، و في كتب النحو نجدها في باب الحذف ،و التضمين و المجاورة و الظرف و الجار و المجرور ، وكذا نطالع الظاهرة في كتب فقه اللغة في أبواب متفرقة منها : الإشتقاق، و النحت والتعريب .ومن خلال هذا العنوان نعرض للاتساع عند ثلاث أصناف من العلماء:

1 – الاتساع عند اللغويين.

2 – الاتساع عند البلاغيين.

3 – الاتساع في كتب فقه اللغة.

---

[1]التحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر،.د ط ،1984 م ،ص135.
[2]– ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل و علوم الأقاويل ، الزمخشري : ص 517.

***الاتساع عند اللغويين:**

رغم وجود مصطلح الاتساع بكثرة في كتب اللغويين إلا أن معالمه لم تكن واضحة تماما، و خاصة عندما يتعلق الأمر بكتاب سيبويه، الذي يعتبر من أول مؤلفات اللغويين ،فإننا نجده يذكر الاتساع دون ضبط مفاهيمه، بل و يجعل من هذا المصطلح عنوان لبابين في كتابه :" باب استعمال الفع ل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الك .لام و الإيجاز و الاختصار[1] "و باب آخر مسمي ب " باب ما يكون فيه المص در حينا لسعة الكلام و الاختصار[2] ".

بدون أي تعريف و لو بسيط حول مفهوم هذا المصطلح عنده و الملاحظ أن سيبويه قدم أمثلة كثيرة في كلا البابين، أما الفراء (ت207هـ) فنجده يلمح إلى مفهوم الاتساع و ذلك ما نفهمه من قــوله : "و قد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان المعنى معروفا".[3] هذا تلميح من الفراء إلى معنى الاتساع في الحروف كما نجده في موضع أخر يرى بأن الاتساع نوع من التصرف، و ذلك ما يفهم من قوله " وقد يجوز أن تضيف الفعل إلى الليل و النهار و يكونان كالفاعلين لأن العرب تقول نهارك صائم و ليلك نائم ثم تضيف الفعل إلى الليل و النهار و هو في المعنى للآدميين كما تقول نام ليلك و عزم الأمر إنما عزمه القوم،

---

[1]كتاب سبويه ،أبي بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي القاهرة ،الطبعة 02 ، ص211

[2]المصدر نفسه ،ص222.

[3]معاني القران, ابو زكرياء يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء(ت 207 ه-), تحقيق احمد يوسف النجاتي,محمد على النجار ,عبد الفتاح اسماعيل السلبي ,الدار المصرية للتأليف و الترجمة , مصر الطبعة الأولى، دون تاريخ,،ج3 ص272.

فهذا مما يعرف معناه فتتسع به العرب ، و الملاحظ أن الفراء قيد الاتساع بشرط هام وهو وضوح المعنى و لذلك قال "فهذا مما يعرف معناه فتتسع به العرب [1]"

ويجدر بنا في هذا المقام الإشارة إلى موقف بن السراج (ت 316هـ) في كتاب الأصول الذي يمكن أن نعتبر موقفه أقرب تنظير لمفهوم الاتساع ،بعد أن أدرك أن مصطلح الاتساع فضفاض المفهوم، لذلك حاول تحديده بقوله :" اعلم أن الاتساع ضرب من الحذف إلا أن الفرق بين هذا الباب و الباب الذي قبله أن هذا تقيمه مقام المحذوف و تعربه بإعرابه و ذلك الباب بحذف العامل فيه ، و تدع ما عمل فيه على حال هفي ا لإعراب ، و إنما تقيم فيه المضاف إليه مقام المضاف ، أو تجعل الظرف يقوم مقام الاسم."[2]

و تكمن أهمية هذا التعريف في :

1 – يمكن اعتباره أول محاولة لتحديد مفهوم الاتساع.

2 – الاتساع نوع من الحذف.

3– إقامة المضاف إليه مقام المضاف ، و مثال ذلك قوله تعالى :"و اسأل القرية". المقصود أهل القرية.

و يبين ابن جني (ت 392هـ) مفهوم الاتساع أو يلمح له في حديثه عن المجاز بقوله : "وإنما يقع المجاز و يعدل عنه لمعاني ثلاث ،هي الاتساع ،و التوكيد، والتشبيه، فإن عدم

---

[1]المصدر نفسه ،ج2،ص 363

[2]الأصول في النحو ، لابي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، ت 316 هـ تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط3 ،1417 هـ ، 1996 م ،ج02/ ص 255.

هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة" ، و من الأمثلة التي يقدمها ابن جني حديث النبي صلى الله عليه و سلم في الفرس"هو بحر" يقول ابن جني :"بأن الاتساع في قول الرسول صلى الله عليه و سلم هو الزيادة في أسماء الفرس،التي هي جواد، و فرس، وبحر... و نحوها".[1]

و من اللغويين المتأخرين الذين تولوا الاتساع بالتعريف ، السيوطي (ت 911هـ) الذي قصر الاتساع على الظرف فقال :" التوسع جعل الظرف مفعولا على طريق المجاز فيسوغ حينئذ إضماره غير مقرون في نحو اليوم سرته [2] " و نجده في كتاب آخر يكتفي بالتطبيق دون وضع تعريف لمصطلح الاتساع [3]، و الملاحظة الجديرة بالاهتمام هي أن الباحثين المحدثين لاحظوا انعدام حد الاتساع و تعريفه في الدرس اللغوي ، فذهبوا في محاولة لوضع اصطلاح الاتساع، فتوصلوا إلى أن الاتساع عند سبويه " هو ما يمكن من تغيير صياغة وتركيب موجز يؤدي معنى مطلوب يصل المخاطب واضحا من دون لبس باستثمار إمكانية حذف عدد من الأدوات و الكلمات و إمكانية تغيير وظيفتها النحوية[4]".

---

[1]كتاب الخصائص ،أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق: محمد على النجار، دار الكتب المصرية القاهرة ،دون طبعة ،دون تاريخ ، الجزء 2/ص442

[2]همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911ه)، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان ،الطبعة الاولى ،1418هـ،1998 ،ج2/ ص123.

[3]الأشباه و النظائر، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد عبد القادر القاصري، ط1 المكتبة العصرية 1420ه-.1999م،ج 1 /ص92 و ما بعدها.

[4]الاتساع و أثره في المعجم العربي :ص23.

الاتساع عند البلاغيين :

بالرغم من أننا نجد كتب اللغة تتحدث عن مصطلح الاتساع بكثرة حتى قيل إن هذا المصطلح كان وليد الدراسات اللغوية [1] ،إلا أننا نجده أكثر انضباطا عند البلاغيين ، و لعل مصطلح الاتساع بلغ مرحلة النضج و الضبط على يد ابن رشيق القيرواني (ت 406هـ) الذي عقد له بابا في كتابه العمدة سماه الاتساع فهو يقول في تعريفه للاتساع هو أن يقول الشاعر بيتا يتسع فيه التأويل فيـــأتي كل واحـــــد بمعنى و إنما يقـــع ذلك لاحتمال اللفظ و قوته و اتساع المعنى [2]".

و لتوضيح ما ذهب اليه يسوق لنا مثالا و هو قول الشاعر امرؤ القيس [3]"

مِـكَـرٍّ مِـفَـرٍّ مُـقْـبِـلٍ مُـدْبِـرٍ مَـعـاً كَـجُـلْـمُوْدِ صَـخْرٍ حَطَّهُ السَّـيْلُ مِنْ عَلِ

فمن قائل: "فإنما أراد أن يصلح بالكر و الفر ويحسن مقبلا مدبرا ثمّ قال معا أي:جميع ذلك فيه وشبهه بسرعته وشدة جريه كجلمود صخر حطّه السيل من الجبل ،فإذا انحط من عال كان شديد السرعة ،فكيف إذا أعانته قوة السيل من و رائه ،و ذهب قوم إلى أن معنى قوله: كجلمود صخر حطّه السيل من عل، هو الصلبة لأن الصخر كلّما ظهر للشمس كان

3-المرجع نفسه ، ص24.

[2]العمدة في محاسن الشعر و آدابه، و نقده ، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل ، لبنان دط ،دت ،ج02، ص 93.

[3]ــ ديوان امرؤ القيس اعتنى به و شرحه عبد الرحمن المصطاوي دار المعرفة، لبنان ،الطبعة الثانية، 1425هـ ، 2004م :ص54

أصلب. و قال من فسره من المحدثين إنّما أراد الإفراط فزعم أنه يرى مقبلا و مدبرا في حال واحدة، عند الكر والفر لشدة سرعته"[1].

و على هذا التعريف سار من جاء بعده إلا في تغييرات طفيفة فنجد الكفوي (ت1064هـ) يعرف لنا نوعا اخر من الاتساع و هو **الاتساع البديعي** بقوله " هو أن يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحمله الألفاظ كما في فواتح السور"[2]. و هو كمن سبقه أيضا يقدم لنا مثالا يوضح فيه ما ذهب إليه و هو قول امرؤ القيس[3]:

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيْمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

فمن قائل تضوع المسك منهما نسيم الصبا ، و قائل تضوع المسك منها كتضوع نسيم الصبا و هذا أجود الوجوه. هذه التعريفات فيما يخص علم البديع الذي حوى تعريفات كثيرة اقتصرناها على تعريفين، أما فيما يخص البيان فنجد عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) يقرن و يجعل الاتساع ضربا من المجاز ، و يعرفه بقوله: " اعلم أن طريق المجاز و الاتساع في الذي ذكرناه قبل ،أنك ذكرت الكلمة و أنت لا تريد معناها و لكن تريد معنى ما هو ردف أو شبيه فتجوزت لذلك في ذات الكلمة ، و في اللفظ نفسه ،و إذ قد عرفت ذلك فاعلم أن في الكلام مجازا على غير هذا السبيل، و هو أن يكون التجوز في حكم يجري على الكلمة فقط،

---

[1] العمدة في محاسن الشعر : ص 93
[2] الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية لابي البقاء أيوب ابن موسى الحسين الكفوي مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان ، الطبعة 02 ، 1419ه- / 1998م : ص 36
[3] – ينظر ديوان امرؤ القيس،مصدر سابق:ص 25.

و تكون الكلمة م تتوكة على ظاهرها و يكون معناها مقصودا في نفسه ومرادا من غير تورية، ولا تعريض.[1] " و يمثل له بقوله تعالى:﴿ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾»

و التأويل فما ربحوا في تجارتهم. إن الجرجاني يقرن الاتساع بالمجاز . و لعل الأمر يصبح أكثر وضوحا عند ابن الأثير (ت637هـ) الذي عرف الاتساع بقوله : "هو القسم الذي يكون العدول فيه عن الحقيقة إلى المجاز لغير مشاركة بين المنقول والمنقول إليه، فذلك لا يكون إلا لطلب التوسع في الكلام و هو صالح إذ التوسع في الكلام مطلوب[2]".

إن ابن الأثير قد بنى الاتساع على أركان ندركها من قوله " وإن شئت قلت إن المجاز ينقسم إلى توسيع في الكلام ،و التشبيه، و الاستعارة، و لا يخرج عن أحد هذه الأقسام "[3]

و التوسع عند ابن الأثير ضربان : أحدهما يرد على وجه الإضافة و استعماله قبيـــــــح، و يمثل له بقول الشاعر أبي نواس:[4]

بُحَّ صوتُ المالِ ممّا

منْكَ يشْكُو، ويصيحُ

---

[1]دلائل الإعجاز، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحـوي ، قراءة و تعليق محمود محمد شاكر مكتبة الخانجي، القاهرة،,الطبعة الخامسة,،2004م ص293

[2]ــ المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابو الفتح ضياء الدين المعروف بابن الأثير ، تقديم و تعليق احمد الحوفي ، دار نهضة مصر القاهرة الطبعة الثانية ،دت ،ج2/ ص78..

2المصدر نفسه :71/2[3]

[4]ــ ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ، تحقيق عبد المجيد الغزالي ،احمد إبراهيم، زهوة بدون، دار الكتاب العربي، لبنان، 1425 ه-_ 2005 م :ص330.

فقوله: بح صوت المال من الكلام النازل بالمرة، و مراده من ذلك أن المال يتظلم من إهانتك إياه بالتمزيق، فالمعنى حسن، و التعبير عنه قبيح[1] .

و أما الضرب الثاني فهو الذي يرد عل ى غير وجه الإضافة، و هو حسن لا عيب في ـه و يمثل له بقوله عز وجل: "﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ "[2].

"فنسبة القول إلى السماء و الأرض من باب التوسع لأنهما جماد، و النطق إنما هو للإنسان لا للجماد ولا مشاركة هنا بين المنقول و المنقول إليه".[3]وهذا الضرب من التوسع حسن .

و من المحدثين الذين عرفوا الاتساع أحمد مطلوب "الذي وجدناه قد رضي بتعريف القدماء أمثال ابن رشيق و السبكي و السيوطي و غيرهم ".[4] و لكن ما نلاحظ في كتاب أحمد مطلوب أنه :"يضع تعريفا لمصطلح الاتساع ، و تعريف آخر لمصطلح التوسع الذي ذكر مفهومه عند الجاحظ ت 255هـ و الزركشي "،[5] ما يوحي بوجود فوارق بين المصطلحين عنده.في حين يكشف حمادي صم ود أن مجهود اللغويين العرب :"إنما تمخض عن مفهوم

[1]ينظر المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر: ص79.
[2]فصلت الآية: 11
[3]المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر: ص 81.
[4]معجم المصطلحات البلاغية و تطورها الدكتور احمد مطلوب مطبعة المجمع العلمي العراقي دون طبعة 1403ه-1983م الجزء الاول ص 42.
[5]المصدر نفسه ج391/2

نظري غاية في الأهمية و الاكتناز هو أساس العمل البلاغي و ركيزته هو مفهوم التوسع، و قد احتل من مؤلفاتهم المركز الذي تدور في فلكه بقية المبادئ الأخرى".[1]

" فهو يرى أن مصطلح الاتساع جاء على أربعة صيغ صرفية غالبة ثلاث منها مشتقة هي: الاتساع ، و السعة، والتوسع ، و واحدة فعلية من تفعل و افتعل منسوبة إلى جمع المذكر الغائب[2]

أما الدكتور عبد السلام المسدي فقد رأى أن مصطلح الاتساع عسير الترجمة فهو يعرفه تحت عنوان الانزياح بقوله : "هو تصرف مستعمل اللغة في هياكل دلالاتها أو أشكال تراكيبها بما يخرج عن المألوف[3]". هذا الكلام يوحي بأن الدكتور عبد السلام المسدي أدرج مصطلح الاتساع ضمن مفهوم العدول، وبهذا نجده يقرن بين المصطلحين .

الاتساع في كتب فقه اللغة و علم الدلالة: يعالج علم الدلالة الاتساع ضمن مبادئ التطور الدلالي تحت مسميات متعددة ، وربما دخلت تحت مسمى التعميم الدلالي " و المقصد المتعين منه أن دلالة الكلمة قد تتسع فتش تقل على أشياء جديدة لم تكن مثبتة في دائرة دلالته،[4]" غير أن تعميم الدلالة أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها[5].

[1]التفكير البلاغي عند العرب أسسه و تطوره إلى القرن السادس عشر، حمادي صمود، منشورات الجامعة التونسية، تونس،دون طبعة ،1981م : ص 101.
[2]– التفكير البلاغي عند العرب أسسه و تطوره إلى القرن السادس، حمادي صمود،ص 101.
[3]الأسلوبية و الأسلوب، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديدة المتحدة,لبنان,، ط 5 ،2006م:125
[4]ينظر الاتساع و اثره في المعجم العربي :45
[5]دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية، 1963م، ص154.

و لقد اختار هذه التسمية _التعميم _محمد مبارك الذي أقر بأن الاتساع مرادف للتعميم الدلالي، إذ التعميم يكون" بتوسيع معنى اللفظ و مفهومه و نقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى أعم و أشمل"[1]، و من الأمثلة التي يقدمها محمد مبارك أن أصل الورد إتيان الماء، ثم استعمل لإتيان كل شيء.في حين يطلق عليه الدكتور أحمد عمر مختار مصطلح "توسيع المعنى أو امتداده" [2]، و هو يعني بتوسيع المعنى " أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل"[3].

أما الدكتور محمود السعران فيرى بأن للمجاز أثرا واضحا في حصول التطور الدلالي، و هو الذي اصطلح عليه اسم {الاتساع المجازي}و مثل له بقوله: " إن تسمية كل من قوائم الكرسي رجلا: مجازا، و هكذا يسبب التشابه الفيزيقي تحول اسم من الأسماء واضح في أصله و محدد و محسوس ، لقد حدث تحول دلالي و قد نتج عن ذلك اتساع استعمال كلمة رجل، و هذا هو "الاتساع المج ـازي" للكلمـــات لتشـمل مسميـــات جديدة تشبه الأصليـــة نوعا ما.[4]" و قد أشار الدكتور غليان محمد الحازمي إلى الاتساع بقوله: "هو أن يكون معنى اللفظ محصورا في معنى محدد ، و لكن نتيجة للتطور و الرقي الذي يتعرض له المجتمع تفرض الحاجة إلى التوسع في معناها ، و إعطائه دلالة جديدة أملتها الظروف المتغيرة[5]."

---

[1] فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، محمد مبارك مطبعة جامعة دمشق، دط، دت، ص109

[2] علم الدلالة، أحمد عمر مختار، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص243.

[3] المرجع نفسه: ص243.

[4] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي محمود السعران،دار النهضة العربية ، بيروت ،دط ، دت، ص274.

[5] بحث علم الدلالة عند العرب، عليان بن محمد الحازمي ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ص 715.

و يمثل له بكلمة سيارة التي كانت تعني القافلة لكن توسعت في معناها ، و أصبحت الآن تدل على وسيلة النقل المعروفة" كما أن بعض الباحثين أعطوا تعريفات لا تكاد تختلف عن سابقيهم ممن عرفوا الاتساع و من هذه التعريفات : أن التعميم يعني توسيع معنى الكلمة بإطلاق إسم الشيء الواحد على أشياء أخرى تشبهه أو تماثله."[1]

أو هو "اتساع معنى كلمة لتغطي مدلولات أوسع و أكثر."[2]

و في الأخير و بعد كل ما تم استعراضه من حدود و تعريفات للاتساع ، في ميادين مختلفة من اللغة العربية مابين اللغة، و البلاغة، و الدلالة، فـــــــقد تبـــــــين لنا أن مصطلح الاتساع:

– مصطلح عسير الترجمة، فضفاض المفهوم .

– تتجاذبه أطراف لغوية كثيرة، وهذا ما يثبته أحد الباحثين الذي أحصى ستة عشر مصطلحا للاتساع عند ابن جني وحده منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي : التفسح التوكح ،التسمح، الانحراف,التصرف ،التلعب، التخليط ، النقل ، الجنوح ، الخروج ، التجاوز الانتهاك،شجاعة العربية، التجاوز،التوسع..[3]

---

[1]– التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني، رسالة ماجستير، عفراء رفيق منصور،إشراف الدكتور ماهر عيسى حبيب، جامعة تشرين: ص14

[2]أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي، محمد إسماعيل محمد المشهداني زهراء أبي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد08 ، العدد 2، 2008 م :ص 70.

[3]ينظر: الاتساع و أثره في المعجم العربي :40

الفصل الأول:الصحافة وخصائص لغتها

توطئة:

لقد كان للغة العربية دورها وأثرها البارز في استمرار الصحافة وتطورها في الوطن العربي، وكان للصحافة أثرها أيضا في حيوية اللغة العربية من قبيل استحداث جملة من الكلمات، فالتطورات المهمة التي شهدتها اللغة العربية بفضل الصحافة أدت إلى دخول عدد كبير من الكلمات الجديدة مشتقة من أصول فصيحة أو مقتبسة من اللغات الأجنبية [1] وهذا ما يعبر بشكل جلي على قدرة لغتنا العربية وعدم انكفائها حول نفسها وذلك واضح في قدرتها على استحداث دلالات متجددة للألفاظ كلما استدعت الحاجة لذلك.

وإنّ للإعلام بوسائله المتنوعة من صحافة، و إذاعة،و تلفزيون،ومجلاّت ....إلخ. نصيب كبير في انتشار اللغة، ودخول مصطلحات جديدة، فما يقدمه الصحفي أو المذيع في شهر مثلا قد يحتاج الأديب أو الباحث إلى سنة أو أكثر حتى يقدمه والذي نقصده هنا هو الكم لا النوع، هذا الكم الهائل وتفاعل الناس مع هذه اللغة – لغة الإعلام – قراءة ومشاهدة واستماع، جعل لغة الإعلام على وجه العموم ولغة الصحافة خصوصا محط اهتمام اللغويين لما لها من أهمية بالغة في ترسيخ الصواب أو نشر الخطأ، ولما يشيع فيها من الأخطاء اللغوية وقد ألفت في هذه اللغة كتب كثيرة جعلت الصحافة و وسائل الإعلام هدفها الأول من التأليف وهذا الكلام توضحه أسماء تلك المؤلفات التي سنذكر منها على سبيل المثال " **كتاب لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي، لغة الصحافة المعاصرة لمحمد حسن عبد العزيز، كتاب أخطاء اللغة العربية عند الكتاب والإذاعيين لأحمد عمر مختار...الخ**".

---

[1] **الجهود اللغوية في الصحف البغدادية 1990م/ 2000 م– خلود جبار عيدان التميمي، رسالة ماجستير، 1423هـ/2002م، ص 02.**

والواقع الذي لا نجادل فيه هو أن تنبيهات وانتقادات اللغويين قد أتت ثمارا طيبة في بعض الأحيان، فغابت من لغة الصحافة بعض الأخطاء الشائعة وحلّ الصواب محلها.

ورغم كل ما قيل عن الصحافة ولغتها تبقى الصحافة كما يقال: " **لسان الأمة الذي يعبر عن حاضرها ومستقبلها، وهي أيضا جزء من ماضيها، وقد كان لها دور كبير فيما أصاب اللغة العربية من تغيير، ولا نبالغ إن قلنا إن العربية المعاصرة مدينة للصحافة بما تتمتع به اليوم من مرونة ويسر**".[1]

لأن الصحافة تسعى إلى ترسيخ الثقافة التي تتوخى الانتشار بين مختلف شرائح المجتمع، وهذا ما جعلها مميزة عن ثقافة الكتب والمجلات الثقافية.

فالصحافة تبحث في المستوى الواقعي الحسي بعيدة تماما عن الخيال، ومع تزايد وسائل الإعلام وتنوع الفنون الإعلامية واستمرار ظهور المستحدثات المادية والفكرية، كان الصحافي يدفع باستمرار إلى الإقدام على أساليب جديدة وتحرير اللغة من بعض الصيغ التعبيرية والشكلية التي لا تتماشى وحداثة العصر.[2]

---

[1] لغة الصحافة المعاصرة، محمد حسن عبد العزيز، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، ص 04.

[2] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009 م ، ص 135.

عوامل الاتساع الدلالي في الصحافة :

اللغة كائن حي تنمو و تزدهر و تأخذ و تعطي و تحيا و تموت فهذا يتعلق بحضارتها فإذا ازدهرت فهي كذلك ،و إذا ما تخلفت تخلفت هي كذلك ،و مع نمو اللغة و تطورها تتطور وتتغير الدلالة إما أن تتسع أو تضيق أو تزدهر أو تنحط،[1] ذلك لأن الألفاظ لم تخلق لتحبس في خزائن من الزجاج أو البلور فيراها الناس ثم يكتفون بتلك الرؤية العابـرة،[2]و ليس في قدرة الأفراد أن يوقفوا تطور اللغة أو يجعلوها تجمد على وضع خاص ، أو يسيروا بها في سبيل غير السبيل التي رسمتها لها سنن التطور الطبيعي ، فمهما أجادوا في وضع معجماتها و تحديد ألفاظـها و مدلولاتها و ضبط أصواتها و قواعدها ،و مهما أجهدوا أنفسهم في إتقان تعليمها للأطفال، قراءة و كتابة و نطقا ، فإنها لا تلبث أن تحطم هذه الأغلال، و تفلت من القيود[3]، كل هذا يدل على وجود و خضوع اللغة لعوامل كثيرة يجمع معظم اللغويين عليها ، و منهم الدكتور على عبد الواحد وافي، الذي يرى بـأن اللغة تتأثر بعوامل ستة، و هذا ما يفهم من قوله:" تتأثر اللغة بستة طوائف إحداها عوامل اجتماعية خالصة تتمثل في حضارة الأمة و عادتها ، و الثانية تأثر اللغة بلغات أخرى، و الثالثة عوامل أدبية تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين بها ،و و الرابعة هي انتقال اللغة من السلف إلى الخلف ، و خامستها عوامل طبيعية ،و سادستها عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة نفس .ها و طبيعة أصواتها و

---

[1]التغير الدلالي في شعر سميح القاسم رقية زيدان ، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح العربية فلسطين,1421هـ، 2001م، ص08.

[2]دلالة الألفاظ ، إبراهيم أنيس ، ص 134

[3] لحن العامة و التطور اللغوي ،رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق ،, القاهرة ،,ط02،2000م ص35

قواعدها"[1]، و لغة الصحافة ليست بدعا من اللغات فهي بدورها تتأثر بنفس العوامل التي تتأثر بها أي لغة أخرى ،و يمكن أن نجملها في نوعين من العوام ل خارجية تتعلق بالفئة الاجتماعية.،و الثقافية، و النفسية، و عوامل داخلية تتعلق باللغة نفسها.

فالعوامل الاجتماعية تنعكس بتطوراتها على اللغة لان اللغة مرآة المجتمع ، تعكس حضارته، و رقيه ،و تطوره ،فكلما تقدمت الأمم و ازداد رقيها اتسعت الاستخدامات اللغوية فيها ، و تنوعت المصطلحات الجديدة المعبرة عن مظاهر الحياة الجديدة ، يقول إبراهيم أنيس في هذا الشأن: "و غير ذلك من ألاف الألفاظ التي أحياها الناس أو اشتقوها و خلع وا عليها دلالات جديدة تطلبتها حياتهم الجديدة العملية عن ط ريق الهيئات و المجامع اللغوية أو قد يقوم بها بعض الأفراد الموهوبين في صناعة الكلام كالأدباء، و الشعراء ، ثم تفرض تلك الألفاظ و ضعها الجديد على أفراد المجتمع للتداول و التعامل بها[2]" . و يرى بعض الباحثين أن اللغة قد تتأثر بلغة أخرى مجاورة لها، ما يبرر لنا ظاهرة الدخيل ، و في العربية كثير من المفردات اقتبست من لهجات و لغات أخرى كالفارسية ، و اليونانية ، و التركية و غيرها .[3] وقد كان لجهود الأفراد من محرري الصحف نصيب مشكور في استخراج تلك الألفاظ و الدعوة إلى استعمالها قبل إنشاء المجمع اللغوي بزمن طويل، هذا هو أحد رؤساء التحرير في صحيفة يوفق في اختيار لفظ القاطرة، للتعبير عن اللفظ الأجنبي Locomotive.

---

[1] اللغة و المجتمع ،علي عبد الواحد وافي ،مكتبات عكاظ، جدة ، 1403هـ ،1938م ،ص11
[2] دلالة الألفاظ : إبراهيم أنيس: ص 147
[3] التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني ، عفراء رفيق منصور، ص12

و ذلك لأن القاطرة هي الناقلة التي تتقدم القافلة [1] ،أما **العوامل النفسية** ، فاللغة تحظر استعمال بعض الكلمات لما لها من إيحاءات مكروهة، أو لدلالتها الصريحة على ما يستقبح ذكره و هو ما يعرف باللامساس.

ولا يؤدي اللامساس إلى تغيير المعنى و لكن يحدث كثيرا أن المصطلح البديل يكون له معنى قديم مما يؤدي إلى تغير دلالة اللفظ[2].فكأن اللامساس يؤدي إلى تحايل في التعبير أو ما يسمى بالتلطف ، و هو في الحقيقة الدال على الكلمة الحادة بالكلمة الأقل حدة، و هذا النزوح نحو التماس التلطف في استعمال الدلالات اللغوية هو السبب في تغير المعنى.[3]ولتوضيح دور هذا العامل تجدر بنا الإشارة إلى قول الدكتور عبد الواح د وافي " على حين أن اللغة العربية بعد الإسلام تتلمس أحسن الحيل و أدناها إلى الحشمة، و الأدب في التعبير عن هذه الشؤون ، فتلجأ إلى المجاز في اللفظ ، و تستبدل الكناية بصريح القول: الدبر ,لمس امرأته قضى حاجته...الخ".[4]

كل هذه الأمثلة التي قدمها الدكتور على عبد الواحد وافي نلمسها و نراها في كت ـــاب الله عز وجل، و في القرآن الكريم، و عباراته أسوة حسنة لكل من يكتب سواء في اللغة ، أو الشعر أو الصحافة، و من الأمثلة في القران الكريم "لامستم النساء"[5] "احل لكم ليلة الصيام

---

[1]ـ دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، ص 148.
علم الدلالة ، احمد عمر مختار ، ص 140.[2]
[3]علم الدلالة ، أصوله و مباحثه في التراث العربي ، عبد الجليل منقور ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، دط 2001م :ص 71.
[4] اللغة و المجتمع ،علي عبد الواحد وافي، ص 17.
[5]علم الدلالة أصوله و مباحثه ، عبدالجليل منقور، مرجع سابق ، ص71

الرفث إلى نسائكم" " فاعتزلوا النساء في المحيض" و ما إلى ذلك من ك ـريم العبـارات وأحسن الألفاظ.

و مما سبق يمكن أن نقول بأن المحرر الصحفي كغيره من الكتاب ، لا يمكنه توظيف ألفاظ أو عبارات منبوذة في المجتمع العربي.

و عند انتقالنا إلى **العامل الديني** فإننا نجد ابن فارس يعبر عن أسباب التطور الذي لحق العربية في نظرة منه تدل على ريادة و سبق يقول : "كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث أبائهم في لغاتهم ، و آدابهم و نساكهم وقرابتهم، فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال، و نسخت ديانات، و أبطلت أمور، و نقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع بزيادات زيدت ، و شرائع شرعت ، فعفى الآخر الأول[1]". هذا الكلام يو حي إيحاء واضحا بأن للعامل الديني دور مهم في اتساع دلالات بعض الألفاظ، و لذلك قيل :" وسيبقى القرآن معلما تاريخيا بارزا في تطور اللغة العربية، الذي أدخل مئات الألفاظ الجديدة في اللغة العربية"[2]، ولغة الصحافة كغيرها من اللغات تقتبس و تضمن عبارات و ألفاظ دينية كثيرة، والمتتبع للغة الصحافة يدرك حقيقة ما أوردناه، والأمثلة على ذلك كثيرة.

و عن **العامل اللغوي** الذي يعتبر من العوامل الداخلية التي من ش أنها أن تغني أو تطور دلالة الألفاظ، أو تجعلها تتسع عن طريق المجاز ، و الاشتقاق ، و التعريب يمكن أن نذكر قول عبد الجليل منقور الذي يرى " بأنه قد يحدث في صلب اللغة فجوات معجمية لا تجد

---

[1] الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها وسنن العرب في كلامهم ، أبي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء الرازي اللغوي ، تح عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط1 ،1414 هـ 1993 م ، ص 77

[2] في المواطنة و أشياء أخرى، صالح بلعيد :ص188.

معها اللفظ الذي يعبر عن الدلالة الجديدة ، فيلجا اللغويون إلى سدها عن طريق الاقتراض اللغوي و الاشتقاق، و قد يتجه المجتمع اللغوي نحو المجـاز فيتم ابتداع دلالة جديدة"[1].

و" قد يحدث بمرور الزمن أن يشيع الاستعمال المجازي على حساب المعنى الحقيقي "،[2] إضافة إلى ذلك "إن الاحتكاك الحاصل بين لغتين أو لهجتين أيا كان سبب هذا الاحتكاك ، يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بلغة أخرى، و غني عن البيان أنه من المتعذر أن تظل لغة ما بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى"،[3] و لغة الصحافة كغيرها تتأثر بهذا العامل فتلجا إلى المجاز لسد فجوات يمكن أن نجدها في صلب اللغة ، كما أنها ليست سالمة من الاحتكاك و هذا ما لاحظناه في كثير من الصحف ، و الإذاعات ، و القنوات التلفزيونية الجزائرية.

هذه العوامل المذكورة آنفا تعتبر عوامل لا شعورية ، أو غير مقصودة إلا أن هناك عوامل مقصودة متعمدة كما ذكر بعض الباحثين ، أمثال إبراهيم أنيس الذي يرى أن هناك عوامل مقصودة متعمدة يقوم بها المهرة في صناعة الكلام، أو تقوم بها المجامع اللغوية لهدف ما أو لآخر[4]، ويرى رمضان عبد التواب بأن هذه العوامل تقوم بها المجامع اللغوية ، أو الهيئات العلمية عند وجود الحاجة إلى ضلع دلالات جديدة على بعض الألفاظ التي تطلبتها حياة اجتماعية.[5]

---

[1]علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، مرجع سابق ،ص 71
[2]علم الدلالة، أحمد عمر مختار، مرجع سابق:ص241.
[3]اللغة و المجتمع ،،علي عبد الواحد وافي ،مرجع سابق :25
[4]دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مرجع سابق:ص 134.
[5]لحن العامة و التطور اللغوي، رمضان عبدالتواب ، مرجع سابق:ص 62.

و بعد ذكر هذه العوامل يمكن القول : إن هذه العوامل من أهم الأسباب التي من ش أنها التأثير على اللغة العربية عامة، و لغة الصحافة خاصة، و هذا التأثير يكون إما إيجابا أو سلبا حسب ثقافة المجتمع ووعيه.

مكانة جريدة الخبر في المشهد الإعلامي الجزائري:

هي« يومية جزائرية شاملة مستقلة ' مقرها بحيدرة بالجزائر العاصمة ' صدر أول عدد منها عام 1990' و تأسست من قبل عدد من الصحفيين الذين يعتبرون من أعمدة قطاع الصحافة فبالجزائر' وممن أثبتوا مكانة و تفوق كبير » .

الخبر الجزائرية هي صحيفة إخبارية يومية تتناول أهم الأحداث الجزائرية و تمكن القراء من تتبع آخر المستجدات الوطنية و الدولية، و تناقش الأخبار بكل موضوعية و احترافية ، و تم إصدار جريدة الجبر يوم الجمعة و بهذا كانت أول صحيفة جزائرية تصدر يوم الجمعة[1]. » والمتتبع لجريدة الخبر اليومية يدرك مدى نجاحها و يكمن سر نجاحها في قربها من المواطن فقد احتضنت كل همومه و انشغالاته، حتى أصبحت الناطق الرسمي باسمه.

تحتل جريدة الخبر اليومي على الصعيد الوطني من حيث المقروئية المرتبة الأولى ' بسحب يقدر ب " أربعمائة و سبعون ألف نسخة يوميا "[2]

---

[1] **www.elkhabar.COM تعريف جريدة الخبر**

[2] **www.elkhabar.COM تعريف جريدة الخبر**

تتعدد الأخبار و الصفحات في جريدة الخبر فهي تخصص في كل صفحة محور فيه مجموعة من الوقائع ‘ مثلا صفحة محور فيه مجموعة من الوقائع ، مثلا صفحة الثقافة التي تجمع فيها أخبار ثقافية و محلية ودولية ، و صفحة الثقافة التي تجع فيها أخبار ثقافية و محلية و دولية , و صفحة الاقتصاد أو صفحة التسلية فيها صفحة للترفيه على القارئ تسمى التسلية أو صفحة التسلية .

و لعل الدافع الرئيس الذي يدفعك إلى تصفح جريدة الخبر هو استعم ـــالها لغة بسيطة متداولة، فهمّ الجريدة أو القائمين على تسترها هو تقريب الفكرة من القارىء .

المبحث الأول : لغة الصحافة:

أولا: مفهوم الصحافة:

1. المعنى اللغوي:

تجدر الإشارة بنا إلى أن معنى كلمة صحافة في المعاجم اللغوية القديمة لم يفدنا في شيء يتعلق بالبحث، لأن معناها يبدو قد تغير بمرور الزمن، فكان لزاما علينا تحديد معناها أو البحث عنه في المعاجم الحديثة التي قدمت لنا مجموعة من التعريفات والتي سنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

الصحافة هي مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في صحيفة أو مجلة محدثة والصحّاف هو من يصنع الصحاف ويشتغل ببيعها.

الصحفي: من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن الأستاذ، ومن يزاول حرفة الصحافة.[1]

الصحافة بكسر الصاد من صحيفة وجمعها صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة أو صفحة الوجه هي بشرة جلده والصحف وصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة."[2]

الصحف: هي إضمامة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وغيرها.[3]

يرى جبران مسعود أن الصحافة فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها أو هي طائفة الصحف الصادرة في بلد من البلدان أو في منطقة من المناطق.[4]

وقد وردت كلمة صحف في القرآن الكريم بمعنى الكتب السماوية في قوله جل شأنه في

---

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، مرجع سابق مادة (ص ح ف).

[2] المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ط 29، مادة (ص ح ف).

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ/ 2008م مجلد 1، مادة (ص ح ف).

[4] الرائد معجم لغوي عصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 7، 1992م، مادة (ص ح ف).

سورة الأعلى : قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [1]

إذن فالصحيفة هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها، وورقة الجريدة لها وجهان أو صفحتان أو صحيفتان، فسميت صحيفة ومنه جاءت كلمة صحافة، والمزاول لها يسمى صحفي بكسر الصاد، والصحافة في اللغة الإنجليزية تسمى journalisme من الأصل journal أحد مشتقات الكلمة الفرنسية jour التي تعني اليوم، أما الجريدة في الفرنسية فتسمى journal أي يومية وبالإنجليزية neusspeper وهي كلمة من الكلمات المركبة Neuss بمعنى أخبار peper معناها ورق والمعنى الإجمالي للكلمتين يعني ورق الأخبار".[2]

2. المعنى الاصطلاحي:

إن لفظ الصحافة قد اشتق من لفظ الصحيفة وراحت كلمة الصحافة تأخذ معنيين الأول منها حصر مداه في الجرائد والمجلات والنشرات الدورية، أما الآخر فأخذ يشمل الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية.[3] والصحافة هي حرفة من الحرف التي يشتغل بها الناس وهي علم له أصوله المتعارف عليها بين المشتغلين بها ولها مدارس تميز كل منها باتجاه خاص.[4]

والمتعارف عليه هو أن الصحافة وسيلة من وسائل الإعلام وهي نشرات يومية وأسبوعية تقدم من خلالها المعلومات العامة حول الوقائع العامة ونجد قنوات الصحافة متنوعة من جرائد، و إذاعات،و فضائيات، و صحافة إلكترونية.[5]

---

[1] سورة الأعلى، الآيتين 18، 19.

[2] العدول النحوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي أنموذجا، نعيمة حمو، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص 66.

[3] دور الصحافة في معركة الإعلام، عبد اللطيف حمزة، مجلة الأقلام، العدد 12، 1967م، ص 36، 38.

[4] لغة الصحافة المعاصرة، المرجع السابق، ص 14.

[5] منافحات في اللغة العربية، صالح بلعيد، دار الأمل، تيزي وزو، 2006 م ، ص 100.

إذن فالصحافة عموما هي مهنة من المهن تقوم أساسا على جمع الأخبار ثم تقوم بنشرها.

ولم يستعمل لفظ الصحافة بهذا المعنى الدقيق في الوطن العربي إلا بعد منتصف القرن الماضي، على يد الشيخ نجيب الحداد مؤسس صحيفة لسان العرب.في الإسكندرية وهو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف.[1]

ثانيا: لغة الصحافة وخصائصها:

1) لغة الصحافة:

لا نقصد في هذا المقام بأن للصحافي لغة تبتعد " كما يقال عن لغة سيبويه، بل يفترض أن تكون للغته مواصفات تعرف من خلال أنساقها أنها لغة الصحافة من مثل: "اعتماد الجمل القصيرة الأنيقة في كتابة الأخبار، صياغة الخبر في شكل حوار، استعمال المختصرات والرموز، توظيف بعض الألفاظ الأجنبية، البساطة والتخلص من التعقيد، اعتماد الإيجاز الفصل بين المضافين، تتابع الإضافات".

فلغة الصحافة هي نفسها اللغة المعروفة إلا أنها تتميز بمجموعة من السمات تجعلها تختلف عن اللغة الأدبية، فهي تعتمد على الواقع الحسي، بعيدة كل البعد عن توظيف الخيال.

ونعني بلغة الصحافة تلك اللغة التي تكتب بها الصحف اليومية، أو "هي لغة التخاطب اليومي التي تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي، وتستمد أسلوبها وبنياتها من مستويات لغوية عدّة، فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات، وكذا من تأثير اللغات الأجنبية، وليست لغة الأدب بمعناها التخيلي لأنها تجعل من

---

[1] **الصحافة العربية نشأتها وتطورها، أديب مروة، منشورات دار مكتبة الحيـــاة، بيروت، ط 1، 1991، ص 13.**

اللغة وظيفة للاتصال، كما أنها ليست لغة العلم البحت لكنها تستمد من العلم الكثير من الكلمات والتعابير".[1]

"ولغة الصحافة هي اللغة التي نجمت عن تقاليد معينة في استخدام اللغة التي تقدم بها الصحافة مادتها، فقد حملت ألفاظا وتساهلت في قواعد اللغة، واعتمدت البساطة، وشاع فيها الخطأ".[2]

هذه الأخطاء التي شاعت في لغة الصحافة لاقت انتقادات كثيرة دافع عنها بعض الصحفيين بقولهم المعروف :"**خطأ مجهور خير من صواب مهجور**".

إن لغة الصحافة جزء لا يتجزأ من اللغة العربية فهي أيضا تعتمد على ضوابط وقواعد بغية توصيل الفكرة بأبسط الوسائل بين يدي القارئ.

" وقد كانت لغة الصحافة مصدرا غنيا من المصادر التي اعتمد عليها واضعو المعاجم الحديثة فقد أخذ عنها هانزفير في معجمه " معجم *اللغة العربية المعاصرة* ". وهو يرى أن تأثيرها في اللغة العربية كبير ويمتد إلى كل أقطار العالم العربي".[3]

فمن هنا يبدو واضحا دور لغة الصحافة التي أمدت اللغة العربية بمصطلحات وأساليب جديدة، و يمكن أن تمتد إلى جميع أقطار العالم العربي وغير العربي.

2_ خصائص لغة الصحافة:

يمكن اعتبار لغة الصحافة نمطا من الأنمـــاط الخـــاصة بالعـــربية المعاصرة، وهذا ما أكسبها مجموعة كبيرة من الخصائص المهمة للغة العربية، وإن لغة الصحافة تستمد خصائصها من عدة مصادر قد أشار إليها عبد العزيز محمد حسن وهذا ما نفهمه من قوله:" **وأما لغة الصحافة فتكتسب لغتها من مصادر ثلاثة:**

---

[1] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد : ص134.

[2] اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة،صالح بلعيد،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1995م ، ص 133.

[3] لغة الصحافة المعاصرة، مرجع سابق، ص 12.

الفصحى كما قعدت لها كتب اللغة، اللغات الأجنبية بما تسهم به في لغة الصحافة من مفردات وأساليب يتم تعريبها، واللغة العامية بما تعرضه لغة الصحافة منها". [1]

هذه الخصائص يكون لها أهمية كبيرة في البحث لذلك سنتطـرق إلى بعـض منــها و يمكن تقسيمها إلى نوعين من الخصائص:

أ.خصائص عامـة :

- **خاصية التوسع اللغوي:**

إن الاتساع اللغوي أحد أهم خصائص اللغة الإعلامية ، وقد أشار إلى ذلك بعض الباحثين، ويقصد بالاتساع أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة، " واللغة الإعلامية أو لغة الصحافة متسعة وتسع بشكل يومي وقد يكون للاتصال مع الثقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثره في زيادة حجم اللغة الإعلامية وفي اتساعها."[2]

- **خاصية القابلية للتطور:**

هذه السمة مصاحبة وملازمة للغة الصحافة، فلغة الصحافة في الخمسينيات ليست لغة الصحافة في السبعينيات وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في التسعينيات، ولغة الصحافة في السنوات الأخيرة مختلفة تماما عن سابقتها، وقد أشار إلى هذا صالح بلعيد وهذا ما نجده واضحا في قوله" على اعتبار أن الصحافة تعمل في جو الحرية البعيدة عن القيود النحوية الصارمة، فمن هنا نجد لغة الصحافة رغم خروجها

---

[1] لغة الصحافة المعاصرة: مرجع سابق: ص 42.

[2] اللغة الإعلامية، المفاهيم- الأسس- التطبيقات – سامي الشريف، أيمن منصور ندا، مداخلات تكنولوجيا التعليم ،1425هـ/2004م، ص 39.

أحيانا عن النمط لكنها تفتح المجال لأنماط جديدة و بها يمكن أن تزدهر الثقافة، وأنه لا يمكن أن ينمو إبداع من غير خطأ، فبات من الضروري أن يكون الخلاف اللغوي عاملا من عوامل النمو اللغوي، وقد يعمل على التيسير أو التدرج التي تأخذ به اللغات".[1]

هذا الكلام يوحي بتطور ونمو لغة الصحافة التي تفتح المجال أمام أنماط وأساليب جديدة رغم خروجها عن المألوف على حد تعبير صاح بلعيد.

- **خاصية المعاصرة:**

ويقصد بهذه الخاصية أن تكون الكلمات والتعابير متماشية مع العصر، إذ يجب على الصحافيين دائما الاستعداد لمسايرة ما يحدث من تطور في العالم لإيجاد المصطلحات التي تسد الفجوة، و التي يمكن أن تحدث في صلب اللغة في ظل التطور السريع الموجود في شتى ميادين الحياة.

- **خاصية المحافظة على التراث:**

إن معاصرة الصحافة لمستجدات العصر لا يعني بتاتا نسيان أصالة العربية وتراثها لأن تراث اللغة العربية مهم جدا، ولا يمكن لأي كان الاستغناء عن هذا التراث حتى وإن كان الصحافي، وقد بين أهمية هذه الخاصية الأستاذ صالح بلعيد وهذا ما نجده واضحا في قوله:"إن مبدأ اعتماد التراث العربي الأصيل ضروري للجميع، بل فرض عين على كل مستخدم للغة العربية، بحيث تظهر هذه الخاصية في التمسك بنظام

[1] **منافحات في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 125،126.**

الإعراب، لأن كل مساس بالإعراب هو مساس بالأصول والذي يؤدي بدوره إلى التواصل الجيد بين مستعملي اللغة، ومن هنا يجب الإحاطة بالعوامل التي تسهم في صفاء سمة المحافظة على الأصول، ولن يأتي هذه السهولة ما لم يلم الصحافي وغيره بالأصول، أي قراءة التراث واستلهام اللغة منه."[1]

- **خاصية البساطة:**

"فأسلوب الكتابة الصحفية لابد أن يكون مفهوما للقراء، ويتحقق ذلك باستخدام لغة سهلة و بسيطة ، مع اختيار الكلمات الشائعة التي نبلغ بها المعنى، دون الحاجة إلى استخدام الكلمات الصعبة غير المألوفة ، والتي تصد القارئ عن القراءة، والبساطة لا تعني الانزلاق إلى استخدام اللغة العامية لأن الكاتب فنان قبل كل شيء."[2]

و لابد لوسائل الإعلام أن تحسن اختيار اللفظ والعبارة ،ومراعاة الكلمات الصحيحة التي تستطيع الجماهير استيعابها ، وفهم مقاصدها والابتعاد عن الألفاظ الوضيعة الغريبة غير المألوفة ، وعدم التكلف في صياغة النصوص الإعلامية ومراعاة مستوى إفهام هذه الجماهير حتى يقبلوا على اللغة العربية الصحيحة ولا ينفروا منها.

- **خاصية السلامة اللغوية:**

بمراعاة القواعد السليمة، والتطبيق الدقيق لقواعد النحو والصرف وحسن استخدام علامات الترقيم، فالأسلوب الصحفي يجب أن يقوم بكافة قواعد وأصول اللغة.

---

[1] منافحات في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 124.

[2] اللغة الإعلامية، المفاهيم والأسس التطبيقات، مرجع سابق، ص 123.

- **خاصية الدقة والتجسيد:**

قد تؤدي البساطة إلى الوضوح ولكن الدقة والتجسيد ضروريان أيضا لأنهما يمنعان الوقوع في مزالق الثرثرة والضياع في متاهات المفردات الغيبية، وقد تكون الدقة في اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الحالة النفسية أو الحقيقة تعبيرا مباشرا، والتي تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر.[1]

- **خاصية التأثر باللغات الأجنبية :**

وقد تحدّث عن هذه الخاصية إبراهيم السامرائي وذلك ما نجده واضحا في قوله:" إن من خصائص هذه اللغة المتأثرة باللغات الأعجمية من إنكليزية أو غيرها طول الجمل بحيث يأتي ما ندعوه المسند إليه في ابتداء الكلام ولكنك لا تظفر بالمسند الذي يتم به المعنى إلا بعد كلام طويل".[2]

ومن أمثلة ذلك قولهم (فالدولة في تعاملها مع مواطنيها على المستوى الداخلي أولا، وفي تعاملها مع الغير على المستوى الخارجي تسير.....

ب. خصائص تركيبية :

- **خاصية الجمل القصيرة:** إنّ الفعل يتلاءم بشكل طيب مع الكتابة الصحفية الحديثة، وجميع الصحف تستهدف تيسير المطالعة للقارئ، بغية التقليل إلى

---

[1] اللغة الإعلامية، المفاهيم والأسس التطبيقات ، ص 123.

[2] إبراهيم السامرائي، ضرب من التطور في الصحافة العربية، مجلة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ج10، العدد22، ص 104.

الحد الأدنى من الجهد الذي يبذله، لذلك فهي تفضل اللفظ القصير على الطويل والجملة القصيرة على الجملة الطويلة.[1]

هذا ما يوضح فعلا اعتماد الصحافة على الجمل القصيرة التي تعتبر أصلح وأفضل لنقل الخبر الصحفي.

- **خاصية القبول لبعض العدول اللغوي:**

هذه الخاصية أقرها الأستاذ صالح بلعيد، لأنه يعتبرها ضرورية للاتساع اللغوي " ويظهر هذا في سمة قبول ما يستحدث ولا يخضع لقوانين معينة ويدخل فيه بنية اللفظ والوزن والإيجاز وسهولة التلفظ والتفرد في الدلالة، والتمييز بين ما هو ضروري للعامة ومعين على أحكام اللغة وتذوقها وتطويعها لتلبية الحاجات والرغبات وبين ما هو شأن ذوي الاختصاص في التعمق والبحوث التي تهدف إلى إحياء التراث وتطويره وإبراز قيمته العلمية ويعطي لنا تراثنا أمثلة حية عن هذا الأصل، فهو الذي يقول: "الأصل في الأشياء الإباحة، والمنع بحاجة إلى دليل، كما أن تعميم المنع خطأ كبير".[2]

لذلك فإن ظاهرة العدول ذات أهمية بالغة في الصحافة إذ نالت في بعض الأحيان بعض القبول والاستحسان.

- **تغليب الجمل الاسمية على الجمل الفعلية:**

والذي نعرفه عن اللغة العربية توظيف النوعين معا عكس اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية، إلا أن لغة الصحافيين تستعمل الجمل الاسمية لجلب انتباه

---

[1] مها قنوات اللغة العربية: مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 1999م، العدد الأول، ص 129.

[2] منافحات في اللغة العربية، صالح بلعيد، تيزي وزو، دار الأمل، 2006، ص 126.

القارئ أو السامع، وأكثر قدرة على إيصال الخبر وترسيخه وفي هذا الشأن يقول عبد العزيز شرف: "قد كان من أثر الترجمة الصحفية وهي جزء هام من أقسام الأخبار الخارجية في الصحف والإذاعات العربية استخدام أسلوب جديد، لا علاقة له بالأدب، بل إن اللغة العربية استخدمت تراكيب جديدة مستمدة من طبيعة تعبير اللغات الأجنبية ومثال ذلك شيوع استخدام الجمل الاسمية وتناثرها وكأنها وحدات مستقلة، فهذه هي طريقة التعبير الأوربي"[1].

- **خاصية الفصل بين المضاف والمضاف إليه:**

في اللغة العربية مواقع محددة منها: المبتدأ والخبر، الفاعل والمفعول به، ولكل منها حالة إعرابية، والحالات الإعرابية هي الرفع والنصب والجزم والجر، وتسهم هذه الحالات في تحديد المواقع، فحالة النصب مثلا عنوان يندرج تحته مجموعة من المواقع وكذلك حالة الرفع، ولا يمكن في أي حال من الأحوال الفصل بين المواقع الإعرابية.

إن القاعدة في اللغة العربية تقول بأنه لا يجب الفصل بين المضاف والمضاف إليه، والفصل بينهما يعتبر من الأخطاء الشائعة التي تروجها بعض الصحف الجزائرية، ويرى أكثر النحاة أنه لا يفصل بين المتضايفين، بل إن ابن جني لم يرض عن هذا النوع من الفصل وعده قبيحا، وهذا نجده واضحا في قوله:" و أما الفروق و الفصول فمعلومة المواقع، و من قبيحها الفرق بين المضاف و المضاف إليه." [2] و من أمثلة هذه الخاصية التي تشيع في لغة الصحافة قولهم: ثم واصل الرئيس سيره في موكبه بين هتاف وتصفيق الجماهير. ولعل الصواب بين هتاف الجماهير وتصفيقهم

---

[1] **العربية لغة الإعلام، عبد العزيز شرف، ص80.**

[2] **الخصائص، مصدر سابق، ج2، ص 390.**

على مديري ومعلمي المدارس الحضور.

الصواب: على مديري المدراس ومعلميها.....الخ.

نستنتج مما سبق أن لغة الصحافة:

- تستمد أسلوبها وبنياتها من مستويات لغوية عدّة.

-وليست لغة الأدب بمعناها التخيلي لأنها تجعل من اللغة وظيفة للاتصال، كما أنها ليست لغة العلم البحت، لكنها تستمد من العلم الكثير.

-تعدّ لغة الصحافة نمطا من الأنمـــاط الخـــاصة بالعـــربية المعاصرة، وهذا ما أكسبها مجموعة كبيرة من الخصائص المهمة للغة العربية.

المبحث الثاني: علاقة اللغة العربية بالصحافة:

1)علاقة اللغة بالصحافة:

" تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، ومن المتفق عليه الآن أن الإنسان وحده –دون غيره من أعضاء المملكة الحيوانية– هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه، فاللغة وحدها هي التي تميز هذا الكائن المتفرد عن غيره من مخـــلوقات الله. ونسب إلى أرســـطو قديما قوله: "إن الإنسان حيوان ناطق". و لعلّ المقصود من هذا الوصف أن الإنسان وحده القادر على ترجمة أفكاره ومشاعره إلى ألفاظ وعبارات مفهومة لدى أبناء مجتمعه".[1]

فقد قال عنها ابن جني:" أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، فاللغة هي أساس الحضارة البشرية، ويمكن اعتبارها من أهم الوسائل التي تتواصل بها المجتمعات، و على هذا "فاللغة ليست وسيلة لنقل المعاني والفكر فقط ولكنها إضافة إلى هذا جزء من الفكر إن لم تكن الفكر كله ، وإذا كانت اللغة بهذه الأهمية لأنشطة الإنسان ككل، فهي أكثر أهمية للنشاط الإعلامي كجزء، فاللغة الإعلامية هي لسان الإعلام الذي ينطق به في أدائه لدوره".[3]

وتؤدي اللغة عملياتها الوظيفية الاتصالية في الإعلام من خلال عدة مستويات :

1/ **الوظيفة الإعلامية** : وتكمن هذه الوظيفة في عملية توصيل المعلومات وإبلاغ الحقائق.

---

[1] اللغة الإعلامية المفاهيم، الأسس، التطبيقات: مرجع سابق، ص 13.

[2] الخصائص، ابن الجني، المصدر السابق، ج1، ص 33.

[3] اللغة الإعلامية المفاهيم الأسس– تطبيقات– ص 07.

2/ **الوظيفة التعبيرية** : ويظهر ذلك من خلال التعبير على المشاعر وتحريكها والاتجاهات المستقبلية لرسائل الإعلامية.[1]

3/ **الوظيفة غير الواقعية:**" الخيالية": حيث تساعد هذه الوظيفة على الهروب من الواقع ومن الضغوط النفسية والاجتماعية، ونسيان المتاعب لكي يلاقي الإنسان نفسه في عالم مغاير للذي يعيشه، وذلك من خلال تقمص الشخصيات عبر المشاهد في الإعلانات التجارية والتمثيليات والأفلام الدرامية.[2]

وبهذا نكون أمام صورة بناء جدلي للعلاقة بين اللغة والإعلام، أو بين الإعلام واللغة، وجدلية العلاقة تفرز دورا خطيرا متميزا للغة في تطوير الفكر، وليست مجرد مرآة تعكس الفكر فحسب. فهي ظاهرة اجتماعية كما ذهب عدد من الباحثين، و من هنا فإن هذه العلاقة تحتم علينا أن ننظر للغة لا باعتبارها مجموعة من الآليات التقنية المرتبطة بالمسلك النحوي وقواعده ، بل ننظر إليها كسلوك فردي واجتماعي يمكّن وسائل الإعلام من الاستفادة من اللغة الفصحى المشتركة.[3]

وإن الدراسات حول العلاقة بين اللغة والإعلام أصبحت كثيرة في عصرنا الحالي والباحث الراصد لآراء المختصين والباحثين والناقدين والمهتمين بالجانب الإعلامي سيدرك لا محالة– اتفاقهم على رأي واحد، وهو أن وسائل الإعلام أصبحت تمثل قوة لا يستهان بها، ولها سلطة عظمى يتقرر بموجبها مصير اللغة إيجابا أو سلبا. فالعلاقة بين اللغة والصحافة أضحت تشكل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل.[4]

---

[1] وسائل الإعلام والتوعية اللغوية، محمود أبو فروة الرجبي، 1434هـ/2012م، ص 400.

[2] عولمة التلفزيون، الدايمي عبد الرزاق، دار جرير، الأردن، ط1، 2005، ص 30.

[3] لغة الإعلام العربي بين الفصحى والعامية، مهنا فريال، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، عدد 02، 2000، ص 29.

[4] العدول النحوي في لغة الصحافة، نعيمة حمو، مرجع سابق، ص 72.

و إن طبيعة العلاقة بين اللغة والصـحافة لا تسير بالضـرورة في خـط متواز ذلك لأن الصحافة هي الطرف الذي يتحكم في اللغة، فالصحافة توظف مختلف مظاهر اللغة كيفما شاء الصحفي.

وإن العلاقة بين الصحافة واللغة تبـــــدو ضرورية، فالصحافة من دون لغة رصينة مبسطة لا يستقيم أمـــــــرها، واللغة دون إعـــــلام متطور لا يمكنها الانتشار بشكل كبير.

وعلى هذا يمكن للإعلام أن يصبح داعما كبيرا للغة العربية: ***فاللغة تأثر في ارتقائها بمجموعة من العوامل وأهمها العامل الإعلامي وخاصة الذي يربط الصورة بالصوت، وعلى الشاشات يتقرر مصير اللغة، كما تعمل على مزيد من حصيلة المستمع اللغوية تلقائيا، وإن ظهور الراديو كذلك على عمل تطور كلمات من اللغة المحكية بحيث صار الكلام العادي تدخله كلامات مفصحة ومن هنا كانت اللغة في الإعلام ذات سلطان متميز باعتبارها من أهم وسائل التطوير في حياة الإنسان، وأن اللغة سلطة والإعلام سلطة، ويلتقيان في تكوين الجمهورية الرابعة، كما أن الصحافة أدخلت اللغات في سياقات متعددة الأبعاد، من حيث نقل التراث وتهذيبه والعمل على الإبداع فيه وبما أضافته من تعابير جديدة***".[1]

[1] **اللغة العربية العلمية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، دط، 2003م، ص 129.**

ويمكن للإعلام أن يرتقي باللغة ويساهم في تطويرها ويمكنه أيضا أن يكون عنصر تأخر لها في حالة غياب الشروط الكفيلة بفهم واستيعاب الإعلام وشروطه ومكوناته.[1]

كل هذا يوحي بأن للصحافة تأثير على اللغة فتكون داعمة لها وعاملا من عوامل تطورها والرقي بها، وقد يحدث العكس إذا شاع الخطأ في لغة الصحافة.

إذن هناك علاقة تأثير متبادلة بين الصحافة واللغة، وبحكم هذه العلاقة فإن ترقية اللغة العربية في الفترة الراهنة هو ترقية للغة الصحافة، ويتجلى ذلك في تموينها بالمصطلحات والأساليب الجديدة لإثرائها والقضاء على بعض الأخطاء الشائعة فيها، ومن ثم يمكنها مواجهة تحديات العصر.

وإن اتساع رقعة الإعلام وتعدد منابره ووسائطه، قد أصبح له تأثير عميق على المجتمع، ونظرا إلى هذا التأثير البالغ الذي يمارسه الصحفي في اللغة، وفي الحياة والمجتمع بصورة عامة، فإن العلاقة بين اللغة العربية والصحافة أصبحت تشكل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل وهي ذات مظهرين:

المظهر الأول:

إن اللغة العربية انتشرت وتوسع نطاق امتدادها وإشعاعها إلى أبعد المدى، بحيث يمكن القول إن العربية لم تعرف هذا الانتشار والذيوع في أي مرحلة من التاريخ. وهذا مظهر إيجابي باعتبار أن مكانة اللغة العربية قد تعززت كما لم يسبق من قبل، وأن الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة وأنها أصبحت لغة عالمية بالمعنى الواسع للكلمة.

---

[1] بن الشيخ عبد القادر، التلفزيون الهوية الثقافية، منشورات اتحاد الدول العربية سلسلة بحوث ودراسات، 1999م، عدد 43، ص 10.

المظهر الثاني:

ويتمثل في شيوع الخطأ وفشو اللحن على ألسنة الناطقين بها ، والتداول الواسع للأقيسة والتراكيب والصيغ والأساليب، التي لا تمت بصلة إلى الفصحى، والتي تفرض نفسها على الحياة الثقافية والأدبية والإعلامية، فيقتدى بها وينسج على منوالها، على حساب الفصحى، وبذلك تصبح اللغة الهجينة هي القاعدة واللغة الفصيحة هي الاستثناء وهذا مظهر سلبي للظاهرة.[1]

و من هذا تظهر أهمية الصحافة للغة فهي التي لعبت "دورا كبيرا في تطوير اللغة و أساليبها وفي خدمة الأدب و الأدباء،الاقتصاد و الاقتصاديين ،و القانون ورجال القانون، وإن شئنا الاستطراد قلنا إنها لعبت مثل هذا الدور في سائر المعارف و العلوم فقد كانت أشبه بالرائدة في حقول مجهولة،فمهدّت الطريق لكثير من الألفاظ و المصطلحات حتى ذاعت على كل لسان"[2]

---

[1] لغة الإعلام وآثارها الإيجابية في تحقيق مزيد من التنمية اللغوية اللهجات العربية (الفصحى والعامية) مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، عبد العزيز عثمان التويحري ، 2006، ج2، ص 752،753.

[2] محمد زكي عبدالقادر "لغة الصحافة" ا للهجات العربية (الفصحى والعامية)، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2006م،ج2،ص771

2) دور الصحافة في الاتساع اللغوي:

تعد الصحافة من أبرز العوامل المؤدية إلى التوسع اللغوي، إذ تعتبر آية كل عصر كما أشار إلى ذلك الأستاذ صالح بلعيد الذي يقول" كانت الصحف في القرن الماضي آية ذلك العصر".[1]

وفي هذا الشأن يقول أيضا أحمد شوقي :

لكل زمان مضى آية وآية هذا الزمان الصحف

لسان البلاد وبيض العباد وكهف الحقوق وحرب الجنف

وقد عدها الشاعر الجزائري القدير أبو اليقظان حياة للشعوب، وهذا ما نفهمه من قوله في بيتيه الشعريين:

إنّ الصحافة للشعوب حياة والشعب من غير اللسان موات

فهي اللسان المفصح الذرب الذي ببيانه تتدارك الغايات

فقد بدا واضحا للعيان أن الصحف في عصرنا الحالي قد انتشرت بكثرة ، حتى أصبحت تصدر الآلاف منها كل يوم ، وتوزع بين أيدي القراء ، فيتناول كل قارئ حسب وسعه واستعداده ، " وليس من ينكر أن ذلك كان سببا في انتشار صناعة القلم عندنا وتدريب الكتاب على أساليب الإنشاء واقتباساتهم صور التراكيب المختلفة، وإحياء كثير من اللهجة الفصحى حتى بين عامة الكتاب، مما أذن بإنعاش اللغة من كبوتها وإحياء الآمال في عودتها إلى قديم رونقها".[2]

وإذا كانت الصحافة ، كما أشار اليازجي ،سببا في إنعاش اللغة و إعادتها إلى رونقها القديم ،فهي كذلك إلى جانب المدرسة و وسائل الإعلام، من المنابع الأساسية

---

[1] في المواطنة وأشياء أخرى،صالح بلعيد، ص 77.

[2] لغة الجرائد، مجلة الضياء، مصر، إبراهيم اليازجي، ط1، ص 02.

التي من شأنها أن تؤثر في استخدام الناس للغة العربية، وقد بين الأستاذ عبدالرحمن الحاج صالح هذا بقوله:

" إن هناك منبعين أساسيين يؤثران في استعمال الناس للغة أيما تأثير، وهما قويان جدا في انتشار ألفاظ الحضارة، والمصطلحات العلمية والنفسية، وبل لا مفر أبدا من هذا التأثير ولا مرد له، وهما المدرسة وامتدادها من جهة و وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من جهة أخرى."[1]

فالإعلام يلعب دورا كبيرا في إثراء اللغة العربية بشتى وسائله ، وخاصة الصحافة التي أمدت الذخيرة العربية بكثير من المفردات والمصطلحات العلمية، خاصة عندما تعلق الأمر بالتطور الحاصل في شتى المجالات – سياسية – اقتصادية – ثقافية –والمستقرئ أو المتتبع للصحافة يدرك المسؤولية التي تحملها الصحافة على عاتقها، وقد نبّه إلى هذا الدور الكبير الذي تقوم به الصحافة مجموعة كبيرة من الباحثين، ولا ننكر أنها كانت محل انتقاد البعض الآخر، وكل ما قيل عن الصحافة ولغتها، فإن مساهمتها في إعطاء نفس جديد ومعاصر للغة العربية واضحة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمناسبة سياسية أو اقتصادية أو رياضية. وقد تحدث عن ذلك مجموعة لا يستهان بها من الباحثين أمثال : عبدالعزيز شرف، و صالح بلعيد ومحمد حسن عبدالعزيز، و إبراهيم اليازجي....

و ها هو ذا إبراهيم أنيس يذكر الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة في إحياء بعض الألفاظ القديمة وهذا ما نفهمه من قوله:" فقد كان لجهود الأفراد من محرري الصحف نصيب مشكور في استخراج ألفاظ جديدة".[2]

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح" تأثير الإعلام المسموع في اللغة وكيفية استثمارها لصالح العربية، (الفصحى والعامية)، مجلة اللهجات، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2006م، ج1، ص 615.

[2] دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس ص 147.

ويضرب لنا مثلا عن ذلك وهو أن أحدا من رؤساء التحرير في صحيفة يجد نفسه أمام حادث وقع في أواخر القرن التاسع عشر فأراد نشره على الملأ ، و وصفه للجمهور، فرأى نفسه بحاجة إلى لفظ للتعبير عن أحد المخترعات، فلم يتردد في إحياء لفظ قديم للتعبير على مدلول جديد،و هو لفظ القاطرة.[1]

وعلى هذا النهج تسير صحافتنا الجزائرية خاصة ووسائل الإعلام عامة. فكثيرا ما نجد ألفاظ مستحدثة في الجرائد والقنوات التلفزيونية والإذاعة، ومن أمثلة ذلك لفظ القاطرة في قولهم: " الحكومة تسابق الزمن لإعادة قاطرة العهدة الرابعة إلى السكة [2]. وذلك لأن القاطرة هي الناقة التي تتقدم القافلة.

ومثل كلمة القاطرة مئات الكلمات صنعها وصاغها رجال الإعلام خاصة الصحفيين منهم، وهم يحاولون التعبير عن مجالات الحياة، وحاجات المجتمع المتطور، ولا يحصى ما لذلك من أثر في تنمية اللغة ،واتساع فنها وزيادة قدرتها على التعبير.[3]

كما أننا لا ننكر أن وسائل الإعلام بصفة عامة وسعت نطاق استعمال العربية وأمدتها بالجديد المتجدد الذي أدى إلى تطويرها، وما لا ننكره أيضا أن الصحافة عامة، استطاعت أن تضمن للعربية تأويلات يومية بين المواطنين، وهذا لبساطتها وتخلصها من التعقيد والحشو واعتمادها الإيجاز.[4]

ومن هذا نجد أن الصحافة قد ساهمت مساهمة فعالة في ترقية اللغة، بحيث عملت على صقل مواهب الناس بما كانت تؤديه من وظيفة إخبارية وترفيهية وتثقيفية .

---

[1] دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس: ص 148.

[2] جريدة الخبر، السادس والعشرون من أكتوبر، سنة 2013، العدد 7234.

[3] المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، عبد العزيز شرف، دط، دت، ص 175.

[4] في المواطنة وأشياء أخرى، صالح بلعيد ،مرجع سابق، ص 81.

فالصحافة تعتبر من أهم العوامل المؤدية إلى التوسع اللغوي وذلك ظاهر في لغتها، فقد أعطت الصحافة للغة العربية الكثير من المصطلحات كما تم بفضلها إحياء عدد كبير من الألفاظ القديمة.

وفي الحقيقة لا يجب أن نمدح أو نقلل من شأن لغة الصحافة بقدر ما نقول إن هذه اللغة هي لغة العصر، فلكل حقبة من الزمان تغيرات في الأساليب والتعابير المستعملة يمارسها الناطقون في محيطهم، ويوظفها المبدعون في أعمالهم ومن ذلك ظهرت في لغتنا أساليب جديدة نتيجة العولمة الحضارية وأخذ الكتاب والشعراء يوظفونها إضافة إلى ظهور ألفاظ جديدة عن طريق الترجمة والاحتكاك والتفاعل بين اللغة كما ظهرت مختارات وأمثلة عديدة فهي متداولة ومقبولة.[1]

والحقيقة التي لا مناص منها هي:" أن لغة الصحافة أدت ولعبت دورا كبيرا في تطوير اللغة حيث مهدت الطريق لكثير من الألفاظ والمصطلحات حتى ذاعت."[2]

فالصحافة هي لسان الأمة الذي يعبر عن حاضرها ومستقبلها، وهي أيضا جزء من ماضيها، ولقد كان لها دور كبير فيما أصاب اللغة العربية من تغيّر، ولا نبالغ إن قلنا أن العربية المعاصرة مدينة للصحافة بما تتمتع به اليوم من مرونة ويسر[3]. هذا ما يوحي بالمسؤولية الكبيرة التي تحملها الصحافة على عاتقها في المحافظة على اللغة وتطويرها، ولا ننكر أن وسائل الإعلام باختلاف أنواعها قد ساهمت وأمدت اللغة العربية بالكثير من المفردات، وهذا ما يشير إليه الدكتور صالح بلعيد :" كانت لغة الإعلام قد أمدت الذخيرة اللغوية العربية بكثير من المفردات ، و هي ما تزال تثريها باستمرار، حيث إذ غالبية مفردات الحضارة لم تكن المجامع

---

[1] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 137.

[2] اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، مرجع سابق، ص 136.

[3] لغة الصحافة المعاصرة، محمد حسن عبدالعزيز : ص 04.

اللغوية ولا الهيئات العلمية وراء ظهورها، إذ يسجل الفضل لوسائل الإعلام وفي مقدمتها الصحافة.[1]

كما أن وسائل الإعلام من كل دولة تسعى إلى الحفاظ على ثقافة الأمة التي تعتبر مجموعة السمات المادية والروحية المميزة لمجتمع ما وتصبح الذاكرة الجماعية للتراث الثقافي واللغوي.[2]

فالصحافة تركز على أصالة التراث بجميع مستوياته اللغوية مع مواكبتها العصر وما يستجد فيه من مصطلحات وأفكار، كلما استدعت الحاجة إلى ذلك.

ولأجهزة الإعلام تأثير كبير على اللغة من حيث دخول أساليب جديدة لم تكن مألوفة في كلام العرب وترويج مصطلحات جديدة خاصة إذا وضعت في قالب دقيق ومؤثر ليلتقطها السامع أو القارئ ويخضعها لاستعماله عند ذلك تنشر وتأخذ شرعية في الاستعمال. [3]

فبعض الألفاظ والمصطلحات كانت الصحافة سابقة في ذيوعها في المجتمعات ويرجع الفضل كله إلى وسائل الإعلام، وعلى رأسها الصحافة قبل الهيئات العلمية والمجامع اللغوية التي تقوم بدراسة بعض الظواهر اللغوية.

واللغة العربية اليوم لم تعد اللغة التي يعرفها الباحثون في التراث العربي القديم فقد أصابها كثير من التغيير، في معجمها وفي طريقة بناء الجملة فيها، ولم يعد تجاهل هذه التغيرات يجدي نفعا.

---

[1] دروس في اللسانيات التطبيقة، صالح بلعيد ، ص 135.

[2] تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر، محمد صالح حرفي، مطبعة طريق الدويرة، الجزائر، دط، دت، ص 12.

[3] اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة،صالح بلعيد، ص 134.

وقد أجازت المجامع اللغوية لغة المحدثين والقياس عليها باعتبار اللغة ملك لمن يستعملها، ولم يمانع المجمع من قبول بعض التخريجات الواردة في لغة الصحافة نحو : إنك رجل بعيد النظر، مكان وموعد الحفل، مناورة.....الخ

وتستعمل الصحافة خطيبة بمعنى مخطوبة، ومليئا بمعنى مملوء، وكل هذا على سبيل التوسع اللغوي.

"وإن أسلوب الصحافة في التعبير هو الأسلوب الذي يجتمع الناس على فهمه، وعلى محاكاته حين يتكلّمون، أو يكتبون ، وقد وجد هذا الأسلوب طريقه إلى الوطن العربي بأسره، فأصبح هو الأسلوب الذي يجتمع الناس على فهمه" [1] . ومما ساعد الصحافة على الذيوع ، وسائل الإعلام الأخرى مثل المذياع و التلفاز و الوسائل الأخرى، و بها استطاعت الصحافة أن تكون أداة فعّالة لنشر الثقافة، وللصحافة باع متميّز في إحياء الفصحى ، " ألم يكن الإعلام الجزائري قد كسّر أغلال الزينة اللفظية، ألم يعمل إعلاميونا على صياغة الألفاظ وصولا إلى حقائقه الداخلية، ألم يطّهروا اللغة من أوشاب اللفظية و التقليدية، ألم تذلل الصحافة الجزائرية صور التعبير المختلفة عن واقع الحياة المعاصرة حتى غدت مفهومة واضحة..." [2] .وبوسع الصحافة أن تؤدي خدمات جوهرية للغة العربية، و من أهمها التقريب بين الفصحى و العامية، فالصحافة قد ساهمت بشكل بالغ الأهمية في التوسع اللغوي، "فإبراهيم مدكور يرى أن لغة العلم أوشكت أن تصبح واحدة في العالم العربي، وهي لغة الاستعمال اليومي، كما أنه أقر آلافا من المصطلحات استحدثتها لغة الصحافة". [3] في إشارة منه بأنها لغة وصلت إلى الهدف المنشود، بأساليبها السهلة ،و وفرة مفرداتها.

---

[1] دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد،ص135.

[2] في المواطنة وأشياء أخرى، صالح بلعيد، ص82.

[3] اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، مرجع سابق، ص 137.

وللصحافة كذلك دور في تجديد اللغة العربية وتخريج العبارات تخريجا إعرابيا ولغويا في حدود خصائص اللغة العربية وذوقها الأصيل وربما أظهر الصحافيون براعة ممتازة في الأداء والمقدرة على التعبير حتى أدخلوا دائرة اللغة العربية مئات الألفاظ بفضل الصحافة إما ابتكارا أو بالترجمة، وإما باستعمال المجاز والاستعارة، توسعا في دلالة الكلمات، وقد أضافت الصحافة كثيرا مما لم تعرفه اللغة من قبل مستخدمة النحت والقياس والاشتقاق.[1]

هذا ما يدل حقيقة على المسؤولية الكبيرة التي تحملها الصحافة على عاتقها، إذ هي تقوم بمهمة تعميم المصطلحات العلمية، فهي تغذي اللغة، وتثري القاموس اللغوي، والجدير بالذكر هو أن الصحافة تستعمل لغة بسيطة واضحة غير معقدة، فهناك كلمات تستعملها الصحافة ترتبط بإحداث كثيرة، رياضية، تاريخية، ثقافية.... أسهمت بدورها في تنمية الرصيد الغوي للقراء والمستمعين مثل:" برلمان، المجازر، العشرية السوداء، المونديال بدل كأس العالم، الربيع العربي الأسود، اللائكي.....

ومن المصطلحات الاقتصادية والتراكيب التي ساهمت الصحافة في نشرها: الخصخصة، الخوصصة، المديونية، التضخم، التكدس، اقتصاد السوق، تبييض الأموال، تجميد الأموال...".[2]

كل هذه المفردات والعبارات، إضافة إلى المجاز والاستعارات التي تستعملها الصحافة، يجعلنا نقر للصحافيين بالدور الكبير الذي يقومون به ، من أجل المحافظة على اللغة والمساهمة في تطويرها ،واتساع رقعتها و أكبر دليل على دور الصحافة في الاتساع وهو إيجاد مفردات ومصطلحات لغوية لآلات لم تعهدها العرب في

---

[1] مها قنوات اللغة العربية و الإعلام واقعها وآفاق تطورها، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 1999، العدد الأول، ص 129.

[2] منافحات في اللغة العربية، صالح بلعيد، ص 100.

عصرها الذهبي مثل: الهاتف، الكمبيوتر، الإنترنت، التلفاز.....وما إلى ذلك من ألفاظ.

أما عبد الله كنون فيرى أن أكبر تطور عرفته اللغة العربية كان على يد الصحافيين وذلك ما نفهمه من قوله:"إنني أعتقد أن اكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر، كان على يد الصحافيين، ومحرري الصحف، فإن هذه الطبقة من حملة الأقلام تواجه عملا يتطلب منها إنتاجا يوميا ومتنوعا يملأ أظهر الصحيفة على اختلاف صفحاتها من إخبارية وسياسية وأدبية واجتماعية واقتصادية". [1]و مما لا شك فيه أن لوسائل الإعلام تأثيرات مهمة في لغتنا، على معانيها، وهي تفعل ذلك بطرق عديدة، فهي تنشئ كلمات جديدة لها معان جديدة تتصل بها، وهي توسع المعاني الموجودة لدينا عن تعبيرات موجودة من قبل، وهي تستبدل معاني جديدة بأخرى قديمة، وذلك عن طريق إزاحة المعاني القديمة جانباً، وفوق ذلك كله، فهي تعمل على استقرار عادات المعاني بالنسبة لمفردات اللغة التي تستخدمها، لذا فإن استقرار معاني اللغة باتت إحدى وظائف وسائل الإعلام، ومعناها تدعيم الاستخدام الحالي للكلمات والمعاني، بالرغم من التغيرات التي طرأت عليها.

وعليه فإن للصحافة كامل الفضل في التأثير على القارئ وذلك ظاهر في انتشار بعض المصطلحات، فقد أثرت الصحافة وما تزال تثري الذخيرة العربية بكثير من المفردات ولقد حققت للغة كل ما كان يأمل في تحقيقه كبار اللغويين، وكل ما نادى به الغيورين على هذه اللغة من وجوه تبسيطها وتزويدها بالحيوية حتى لا تضيق." ولا يمكن نكران هذه الكـــلمات الدخـــــيلة على العـــــــربية إذ أضافت إليها مواد جديدة تساعدها على التوسع اللغوي." [2]

---

[1] الصحافة وتجديد اللغة، عبدالله كنون، مجلة اللهجات، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط 1، 2006، ج2، ص 437.

[2] اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، المرجع السابق، ص 06.

وتلعب وسائل الإعلام دورا مهما في التقارب بين الناس وفي تطورهم الروحي ، ونشاطهم الثقافي والاجتماعي ، والجانب الأهم من ذلك أن لتلك الوسائل تأثيرا مهما على تطور وانتشار اللغات ، واللغة كذلك تمنح وسائل الإعلام إمكانية القيام بمختلف الوظائف الاجتماعية.

" فالصحافة بقدر ما تكون مزدهرة في أمة تكون حرية التعبير فيها أوسع مجالا وأرصن بنيانا، بالإضافة إلى ما تدل عليه من نهضة علمية أدبية واسعة المجالات."[1]

و إن الحديث عن مساهمة الصحافة في التوسّع اللغوي يصبح أكثرا وضوحا عندما نتطرق إلى البحث الذي قدمه إبراهيم السامرائي الذي أقر بوجود ألفاظ وتراكيب شاعت في لغة الصحافة المعاصرة، وفيها شيء من الخروج عن المألوف من قواعد اللغة العربية، ولكنه لم يجد غضاضة في تقبلها، والعمل بها لأنها تمثل عربية معاصرة أحدثها صحفيون ليس لديهم حس لغوي يميز بين الخطأ والصواب يقول رحمه الله: " إن هذه العربية قد اكتسبت الشيوع حتى راحت تغزو مساحات واسعة في الذي يقال والذي يكتب. ولست بعيدا عن هذا الذي تقرؤه في الصحف وأنت تستمع المعربين في البيت والمدرسة والجمعة والمسجد، ومن ثم فليس لك أن ترمي جملة هذا بلغة الجرائد".[2]

ولا نحسبه في هذا يقصد عموم الإقرار لهذه الأساليب والموافقة عليها ولا سيما أنه يعترف بفساد النظم وسوء التركيب في بعض تلك الأساليب الواردة في الصحافة.

ومن خلال كل هذا يمكن القول بأن الصحافيين سواء الجزائريين أو غير الجزائريين متأهبون دائما لمتابعة الاختراعات الجديدة وإيجاد ألفاظ تقابل هذه التطورات الحاصلة في المجتمع، وإن تطلب الأمر فإن الصحافيين يستعينون بالتعريب والاشتقاق، وهذان الأخيران مهمان في التوسع اللغوي، يقول صالح بلعيد:" إن التوسع في اللغة يستدعي

---

[1] تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر، المرجع السابق، ص 44.

[2] إبراهيم السامرائي، ضرب من التطور في الصحافة العربية، مرجع سابق ، ص 102.

الاستعانة بالتعريب أو بالاشتقاق أو بالنحت والأخير لا تقبله العربية بسهولة رغم أنه من العوامل المساعدة للرقي اللغوي."[1]

ولا يمكن هنا نكران الدور الكبير الذي تلعبه الترجمة في تنمية لغة الصحافة فقد كان تأثيرها على لغة الصحافة كبيرا كما أن الترجمة في حد ذاتها تعتبر من العوامل المساعدة على الرقي باللغة العربية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننكر فضل الترجمة على اللغة العربية، وفي هذا يقول الدكتور صالح بلعيد : " إن الترجمة من ضرورات العصر الحديث حيث تتلاقح اللغات، وتتفاوت مع بعضها البعض، فاللغة التي تنعزل تفنى وتموت ومن سنة اللغات الأخذ والعطاء."[2]

فالترجمة ساهمت بشكل مباشر في اتساع اللغة العربية عامة ولغة الصحافة خاصة، لأن الصحافة كما زعم بعض الباحثين تستمد خصائصها من أمور متعددة تكون الترجمنة على رأس هاته الأمور.

قد يكون طبيعيا أن تسعى الصحافة إلى النهوض باللغة العربية، وللإفادة من صفاتها ذلك لأن الصحافة تزيد اهتمام الجميع دون استثناء.

وقد استطاعت الصحافة بفضل الترجمة إعطاء نفس جديد لغة العربية وذلك حينما أمدتها بأداءات جديدة عملت على الرقي اللغوي كما أمدتها بأنماط لم تألفها في سالف عهدها. ومن الظواهر التي تظهر تأثر لغة الصحافة بالترجمة ظاهرة تعريب الأساليب ، وإن هذا النوع من التعريب قديم في العربية يتصل بالعهد الجاهلي ثم نشط في العهد الإسلامي، ثم تكاثر ونما في العصر العباسي حتى كانت نهضتنا الحديثة فرجع ميزانه وطغى طوفانه.[3]

---

[1] اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، مرجع سابق، ص 79.

[2] المرجع نفسه ، ص 03.

[3] لغة الصحافة المعاصرة، مرجع سابق، ص 55.

وهذه الظاهرة التي ذكرناها آنفا نجدها تشيع في لغة الصحافة، والمقصود بتعريب الأساليب هو:" إدخال العرب في كلامها أسلوبا أعجميا".[1]

ويذهب الشيخ عبد القادر المغربي إلى أنه لا خطر على اللغة من إدخال هذه الأساليب إذ ليس فيها كلمة أعجمية ولا تركيب أعجمين وإنما هي كلمات عربية محضة ركبت تركيبا عربيا خالصا، لكنها تفيد معنى لم يسبق لأهل اللسان أن أفادوه وبتلك الكلمات.[2]

ومثال ذلك قولهم : إذا ما لعبت الولايات المتحدة الأمريكية الدور الرئيسي فستعطي العملية مصداقية كبيرة.

فجملة " لعبت الولايات المتحدة الأمريكية الدور" تقابل في اللغة الفرنسية jouer un rôle وهي بدون شك ترجمة حرفية عن الفرنسية أو الإنجليزية فالفعل لعب لا يفيد معنى اللعب كما يفيد Play الإنجليزي و jouer الفرنسي.

والوجه الثاني من وجوه تأثير الترجمة، أو اللغات الأجنبية من إنجليزية وغيرها على الصحافة وهو شائع في لغتنا هو تعريب الألفاظ وقد أشار إلى ذلك محمد حسن عبد العزيز في كتابه لغة الصحافة المعاصرة.[3]

أما عن تأثير العامية، فقد تأثر هذه الأخيرة على لغة الصحافة إلا أن تأثيرها ضيق مقارنة بتأثير الترجمة أو اللغات الأجنبية، يقول محمد حسن عبد العزيز" إن نصيب لغة الصحافة من خواص العامية قليل بالقياس إلى نصيبها الناتج عن تأثير اللغات

---

[1] مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة، الجزء الأول، 1935، ص 332.

[2] المرجع نفسه، ص 332، 333.

[3] لغة الصحافة المعاصرة، مرجع سابق، ص 44.

الأجنبية فيها، كما أن تأثير العامية أضيق من مجال تأثير اللغات الأجنبية. فخواص العامية لا تجد طريقها إلى بعض أشكال التحرير الصحفي إلا نادرا".[1]

وتكثر خواص العامية في صفحة الرياضة وفي الأحاديث الصحفية أو الحوارات التي تم مع شخصيات شعبية، ويمكن للعامية أن تساعد لغة الصحافة أو الصحافة ككل على الرقي باللغة وتوسيع رقعتها، فالصحافة بقدر ما تتأثر بالترجمة والعامية، فتأثيرها أصبح واضحا للعيان وقد اتفقت جل الدراسات التي أجريت على تأثير الصحافة على اللغة أن الدور الذي تقوم به لم يعد محل شك، وتأثيرها سواء أكان إيجابيا أو سلبيا على الجماهير أصبح حقيقة راسخة، ومن ثم فإن دورها في الحفاظ على اللغة العربية وزرع المفاهيم الصحيحة في عقول الجماهير وقلوبهم يصبح أمرا مؤكدا "وإن الصفحات الثقافية في الجرائد والمجلات أصبحت أبوابا مشرعة على آفاق المعرفة والثقافة الأدبية، ومناهل تفتح على كل جديد في الأدب والنقد واللغة والثقافة العامة، وهي النوافذ التي يطلع من خلالها القراء على الجديد في الثقافات الإنسانية بكل تفرعاتها وتداخلاتها، ففكرتها نبيلة، لأنها قامت على أساس نشر الوعي الثقافي الأدبي والحضاري، ومهمتها صعبة، فهي تواجه الجماهير على اختلاف مستوياتهم الثقافية وتطلعاتهم المستقبلية، وتخصصاتهم العلمية والأدبية حتى أصبحت قاسما مشتركا وزادا علميا لكل هؤلاء يأخذون منها ما طاب لهم."[2]

والذي يثبت الدور الفعّال الذي تقوم به الصحافة في تثقيف اللسان، و التوسع اللغوي تلك الظواهر التي نجدها شائعة في لغة الصحافة ، والتي لاقت قبولا من طرف بعض المجامع اللغوية ، و وقد أشار الدكتور صالح بلعيد إلى بعض هذة الصور التي تستعملها الصحافة في لغتها ، و يقصد بها التوسع في اللغة يجوز فيها بعض العدول عن القواعد ومنها ما يلي:

---

[1] : لغة الصحافة المعاصرة، مرجع سابق، ص 60.

[2] الجهود اللغوية في الصحف البغدادية، مرجع سابق، ص 03.

1/ جواز حذف همزة الاستفهام اكتفاء بالنبر وطرقة الأداء، و بوضع علامة الاستفهام عقب الجملة.

2/ خروج " ماذا" عن الصدر، ففي الشواهد وجدت (فعلت ماذا؟) (قرأت ماذا؟).

3/ تسويغ أساليب في ظاهرها خروج أدوات الاستفهام عن صدارتها ويشيع قولهم : محو الأمية مسؤولية قومية كيف؟

4/ جواز دخول الألف واللام على كل وبعض وجمهرة النحاة يمنعون ذلك على أن منهم من أجازه.

5/ دخول (إذ الشرطية) على الجملة الاسمية يجري كثيرا في الاستعمال دخول إذ الشرطية على الجملة الاسمية في مثل قولهم إذا المطر انقضى.[1]

ومما سبق نفهم أن لغة الصحافة:

– لغة مسايرة للعصر، فهي تستعمل مجموعة كثيرة من اللغات كلغة الحياة اليومية (العامية)، ولغة العلم، ولغة التكنولوجيا.... بغية تغطية كل فراغ قد يحدث في صلب اللغة، وإن تطلب الأمر فالصحافة قد تمزج الفصحى بالعامية."

– صنفت حسب الأساليب المستخدمة فيها مع بعض الظواهر إلى ثلاثة أنواع وهي:"1_الأسلوب الأدبي،2_الأسلوب العلمي،3_الأسلوب الميسر أو المتأدب"[2]

–غاية الصحافي الجزائري وغيره من الصحافيين هي تبسيط الفكرة ، وإيصالها إلى القارئ بطريقة سهلة و واضحة.

– فقد أعطت الصحافة أهمية كبرى للغة العربية، كما أنها لاقت اهتماما كبيرا لا يقل عما للكتاب من قدر بل تزيد عليه أحيانا لما تحتويه من كثافة معرفية.

---

[1] اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، مرجع سابق: ص 136، 137.

[2] النحو الوظيفي، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،دط، 1994م، ص 48، 50.

الفصل الثاني:دراسة تطبيقية لمظاهر الاتساع الدلالي في جريدة الخبر

تقديم نظري:أنواع الدلالة:

01-الدلالة الإفرادية : أو المستوى المعجمي، وهي الذي يقدم المعنى الاجتماعي العرفي الذي تتم به أجزاء الكلام، ويتعامل مع اللفظة مجرة عن غيرها من عوامل منفردات السياق اللغوي، ويعزلها عنه، فيعطيها دلالتها المفردة في أصل الوضع، أي الدلالة الأساسية للكلمة التي وضعت عليها في الاستخدام الأول والكلمة في المعجم تختلف في السياق، الذي يفرض عليها دلالات جديدة ومتطورة تتناسب والسياق الجديد بمقتضياته اللغوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ،، و" ينظر إلى المعجم على أنه لا يفي بالغرض إذا ما رغبنا في حصر دقيق للدلالة بحسب السياقات وتنوعها، ومع ذلك لا يعد هذا نقصا في الدرس المعجمي لأن المنوط به هو إيراد المعنى المشترك أو المركزي الذي يتشعب مجموعة الحالات الجزئية التي تتباين وتتغاير بعدد السياقات التي تحل فيها" [1].

ومنه " فإن المعنى الإفرادي معنى يملك وجها واحدا قاصرا ولازما ولا يفي بغرض الدراسة الدلالية، فالدلالة المعجمية للمفردة لا تمثل إلا جانبا واحدا محدودا من دلالتها، والدلالة

[1] **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية دار الفكر، دمشق ، ط2، 1996: ص217.**

المعجمية العامة في العادة تقتصر على ما تمليه المفردة في العالم الخارجي وفي حقل الخبرة العامة "[1].

وإذا كان المعنى الإفرادي معنى قاصرا و لازما ، ومعناه لا يتحدد إلا في العالم الخارجي أو السياق اللغوي، فإن هذه الدلالة– الإفرادية– "هي المعتمدة في المجامع اللغوية العلمية ففي أي دراسة لغوية يعود الباحث لمعرفة ألفاظ بحثه إلى المعجم، لذلك نوجه إليها عناية خاصة، وتستقل هذه الدلالة عما توحيه صيغة وصوتا، وتختص بالمعنى اللغوي في حدود ما هو عرفي على النحو الذي تعارف عليه المجتمع في البيئة الكلامية".[2]

ومنه إن الكلمة المفردة المعزولة عن جملتها، لا يمكن أن نتحصل منها إلا على معنى جزئي، هو الدلالة المعجمية الخاصة بها، ومعالجتها تكون في علم المعاجم أو قد تكون وحدة صرفية ومعالجتها في علم الصرف، أما إذا انضمت تلك الكلمة إلى أخرى في نمط تركيبي، فسيصبح لها معنى إضافي زائد عن الأول ، ينبع من تعليق هذه الكلمة بغيرها داخل الجملة.

إذن إن الفارق الأساسي بين الدلالة الإفرادية والدلالة السياقية يكمن في تعدد الأول، وتحدد الثاني، إذا لا يعين الأول على تحديد البعد الدلالي للكلمة لأنها تحتمل أكثر من معنى ، وهو

---

[1] التطور الدلالي بين اللغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار،الأردن، 1986م، ص:74.

[2] الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن، علاء عبد الأمير شهيد، دار الرضوان، عمان دط، 2011م، ص:298.

في الغالب معنى منفصل يقوم على التجريد المنطقي أما الثاني فهو معنى محدد تحكمه علاقة الكلمة بكل ما يحيط بها من عناصر"[1].

لذا فإن المعاني السياقية للكلمة تتعدد بتعدد السياقات التي ترد فيها، فالمفردة تضمن لذاتها معنى معجميا والسياق يحدد هذا المعنى، فقد ذكـر أولمان أن أحد الدلالين المشهورين ذهب إلى أن :" الكلمات المفردة لها معان ثابتة قلت أو كثرت أي أن هذه الكلمات تشير بالفعل إلى دلالات معينة، وليس شيء آخر ، وهذه الخصوصية هي قاعدة ، ملازمة لكل اتصال هذا بحسب المفهوم العام، وأثبت أخيرا المدلولات التجريبية، وخصصت سلسلة من الاختبارات لدراسة تأثير السياق، أظهرت أن في كل كلمة نواة صلبة" من المعنى ثابتة نسبيا ويمكن تكيفيها بالنص ضمن حدود معينة"،[2] وهذه إشارة واضحة من أولمان إلى المعنى المركزي الذي عبر عنه بالنواة الصلبة، وهذه النواة تكونت نتيجة مراحل كونت المفردة وأولى هذه المراحل هي العلاقة العرفية، ويعرفها الشريف الجرجاني بقوله" هي ما استقرت النفوس عليها بشهادة العقول وتلقيه الطبائع بالقبول" [3].

أي أنها علاقة اعتباطية لا سند لها إلا ما يقع من اتفاق بين الناس وتعارفهم على إنشائها.

---

[1] الدلالة السياقية والمعجمية في كتب معاني القرآن عبد الأمير شهيد: ص:291.

[2] الدلالة السياقية والمعجمية في كتب معاني القرآن عبد الأمير شهيد ص:293-294.

[3] التعريفات ، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني (ت 816هـ) مكتبة لبنان بيروت، 1985م، ص:86.

وقد شكلت العلاقة بين اللفظ والمعنى الحجر الأساس في الدراسات اللغوية وقد ظهرت الملامح الأولى لهذه الفكرة عند قدامى علماء وفلاسفة الإغريق مثل " أرسطو" الذي أشار إلى هذه المسألة فرأى أن العلاقة بين اللفظ والمعنى اصطلاح ناجم عن اتفاق وتراض بين البشر"[1].

وقد عني اللغويون العرب بهذه الفكرة منذ ظهورها لدى الجاحظ ومعاصريه، عندما تحدثوا عن علاقة اللفظ بالمعنى، وقول الجاحظ في هذا المجال مشهور :" والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظة وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وحسن من التصوير...."[2].

" وقول الجاحظ هذا يؤكد على أن الأهمية للكلمات إنما تتأثر من وجودها في السياق لا من وجودها في المعجم، وقد تبعه في ذلك (ابن قتيبية) و"ابن رشيق القيرواني" و" الخفاجي" وغيرهم . "ولعل أبرز من بحث في هذا المجال عبد القاهر الجرجاني الذي وضع نظرية السياق الذي تتحدد عنده بالنظم فظهرت بذلك نظرية النظم، والألفاظ عند الجرجاني رموز للمعاني المفردة، فالجرجاني لا يرى أية قيمة للفظة داخل المعجم وإنما قيمتها في السياق"[3].

إذن " فالمعاني الإفرادية هي مدركات وصور أولية يسبق تصورها وتحصيلها في المواضعة على الكلم والرموز اللغوية الدالة عليها بل إنه لولا ذلك السبق لما كان للمواضعة التي لا تكون

---

[1] تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، جورج مونان ترجمة بدر الدين القسام، وزارة التعليم العالي، 1981 م: ص:91.

[2] الحيوان، الجاحظ (ت255)، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 1424م، ج3، ص67.

[3] التطور الدلالي لد شعراء البلاط الحمداني : مرجع سابق: ص20.

للمعلوم المتقرر في الذهن سلفا معنى، فعلاقة الكلمة المفردة بمعناها في نظر عبد القاهر الجرجاني ليست علاقة السبب بالمسبب ، بل هي علاقة إشارية محضة تقتضي سبق المشار إليه في الوجود عن الإشارة" "[1]

ومما سبق يمكن القول إن الدلالة الإفرادية، وإن مثلت " الناحية السكونية من اللغة إلا أن كثيرا من الألفاظ ما يكون عاما متعدد الدلالة بمعنى مطلقا عاما، لا تتحدد دلالته أحيانا إلا من خلال الكلام الذي يرد فيه، أقول على الرغم من هذا اختلف علماؤنا في بيان دلالة كثير من هذه الألفاظ على آراء شت ى ولهذا وجدنا بين أيدينا عشرات الكتب بل مئات فيما عرف بـــــــ: (كتب غريب القرآن أو غريب الحديث) تناولت بالتفسير والتأويل شرح معاني بعض الكلمات الواردة في القرآن الكريم أو حديث النبوي الشريف".[2]

فالدلالة الإفرادية إذن هي " لغة وأوضاع لا كلام، ومقتضى ذلك أنها أداة مطواعة في يد المتكلم الذي يستخدمها فيجيد أو يخفق في التعبير بها عن أغراضه ومقاصده، فإذا ما وصفت بالجمال أو القبح أو الفصاحة أو ما إلى ذلك فتلك حينئذ أوصاف اكتسبها من النظم والتأليف، ولا ترتد نسبتها إلا إلى المتكلم الذي نظمها وفجر شحنات دلالية وطاقات تعبيرية لم تكن في أصل وضعها اللغوي"[3]

---

[1] المعنى في البلاغة العربية، حسن طبل، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1998، ص11.

[2] علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل ، الأردن ط1، 1427هـ، 2007م، ص218-219

[3] ينظر المعنى في البلاغة العربية، ص14.

02-الدلالة التركيبية : وهذه الدلالة كثيرة ومتنوعة وقد تناولتها سيبويه في كتابه وهو يتحدث عن المسند إذا لم يكن اسما أو فعلا، ويذكرها في باب: " هذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ أو يسد مسده لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله، ولكن كل واحد منهما لا يستغني به عن صاحبه، فلما جمعا استغنى عليهما السكوت حتى صار في الاستغناء كقولك : هذا عبد الله " [1]، وهذه الدلالة أي التركيبية هي " الدلالة الناشئة عن العلاقة بين وحدات التركيب أو المستمدة من ترتيب وح داته على نحو ما، ووحدات التركيب تشمل المورفيمات، والكلمات فوق المقطعية " PRASADEMES "[2]، ولهذه الدلالة أهمية كبيرة في فهم المقصود أو المعنى، وذلك ما نفهمه من قول أبي إسحـاق الشاطبي ت(790هـ)"فاللفظ إنما هو وسيلة إلى تحصيل المعنى المراد، والمعنى هو المقصود، ولا أيضا كل المعاني، فإن المعنى الإفرادي قد لا يعبأ به إذا كان المعنى التركيبي مفهوما دونه."[3]

وإنّ " الغرض الذي يقصده المتكلم ويفيده المتلقي من الدلالة التركيبية للكلام، يمثل مستوى من مستويات المعنى في تراثنا البلاغي، بل فقد كان إطلاق مصطلح المعنى على هذا المستوى هو أكثر استخدامات شيوعا في ذلك التراث وهو أمر يبرره أن ذلك المعنى كان يمثل في نظر البلاغيتين المحور الرئيس الذي يتلقى قوله ما سواه من مستويات المعنى: فهو يمثل من جهة أساس الفائدة التي من أجلها وضعت الكلم إزاء مدلولاتها المعجمية، وفي ظلها قننت الصيغ

---

[1] **سيبويه ، الكتاب، ج2، ص:128.**

[2] **أثر الوقف على الدلالة التركيبية ، محمد يوسف حبلص، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1414**

الموافقات في أصول الشرعية، لأبي إسحاق الشاطبي، عنى بضبطه وتفصيله الأستاذ محمد عبد الله

[3] **دارز، دار المعرفة، بيروت، دت، ج2، ص:87.**

والمباني النحوية إزاء ما تؤديه من معاني ووظائف، وهو يعد من جهة أخرى أصل المعنى في كل تعبير كلامي سواء أكان ذلك التعبير تقريبا مجردا أم لاغيا فنيا" [1]، فالمعنى التركيبي يعطي أهمية كبيرة للكلام فهو أصل المعنى في كل تعبير كلامي، بل هو أساس الفائدة التي من أجلها وضعت الكلم إزاء مدلولاتها المفردة.

وإنّ الاهتمام بعلم التراكيب هو جانب مهم من علم الدلالة العام لأنه يرتبط بعلم النحو الذي له دور في معرفة معاني التراكيب من حيث الحركات الدالة على ذلك" [2]، ويبدو أن الجرجاني قد كان سباقا في هذا المجال من خلال تأكيده أهمية النحو وقيمته و فعاليته ، إذ يكشف تحليله للنصوص عن فهم أعمق وأبعد من أن تقيد معاني النحو بالوظائف النحوية، فضلا عن إشارته إلى أن المعنى النحوي الدلالي الصحيح، هو الذي يتوافق في الاختيار للمفردات مع جانبي الدلالة النحوية الجانب الوظيفي والجانب التركيبي"[3].

وقد صرح عبد القاهر الجرجاني " بأن الألفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة، لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها، ولكن لأن يضمّ بعضها إلى بعض فيعرف فيما بينهما فوائد"[4].

أقول حين صرح الجرجاني بهذا كان يود التفرقة بين الدلالة الإفرادية والدلالة التركيبية ، فالدلالة الإفرادية أو الكلمة المفردة لها دلالة على معناها ، الذي وضعت إزاءه ولكننا لا نفيد من تلك

---

[1] المعنى في البلاغة العربية، حسن طبل، مرجع سابق، ص59.

[2] جدلية الفعل القرائي عند علماء التراث دراسة دلالية حول النص القرآني، عرابي أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010- ص91.

[3] المفردة بين الدلالة الوظيفية والتركيبية عند عبد القاهر الجرجاني، تراث مالك حاكم الزبادي، مجلة الفارسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد 1-2 المجلد 07 -2008م، ص63.

[4] دلائل الإعجاز – مصدر سابق، ص539.

الدلالة في ذاتها شيئا ما، إذ أن معنى الكلمة قد سبق أن حصلناه ،وارتسمت صورته في أذهاننا قبل ذلك، وبناءا على ذلك فإن وظيفة وضع الكلمات ليست هي التعريف بالمعاني المفردة لها بل هي أن تنظم تلك الكلمات في بناء لغوي تتفاعل فيه ، " فليس الغرض من وضع الألفاظ المفردة أن يفاد بها معانيها المفردة".[1]

يفهم من هذا الكلام أن الغرض الأساسي من وضع الألفاظ المفردة، هو وضعها في قالب لغوي معين يحدد معانيها.

03-الدلالة السياقية : يعدّ السياق المحدد الرئيسي للكلم، و" إن دلالة الألفاظ تتغير بحسب مؤشرات عدة، أهمها السياق فلسياق أهمية كبيرة في تحديد معنى الكلمة، فالكلمة المفردة لها أكثر من معنى والسياق يحدد هذا المعنى، فهو يغطي الكلمة ويحدد دلالتها" [2]، ولذلك يعتقد البعض أنه " ليس من الصواب البحث عن معنى الكلمة المفردة في سياق التركيب، يجب أن نعرف أن المعنى المفرد قد اعترا هشيء من التغيير بمجرد الدخول في السياق [3]" ، هذا ما يبين أهمية السياق، وتأثيره على تحديد معنى الكلمة ، وله دور كبير وبارز في تحديد معنى اللفظ، وهذا ما أكده اللغويون العرب والغربيون القدامى والمحدثون بدءا بالجرجاني وانتهاء بعلماء اللغة المحدثون وأبرزهم في هذا المجال " تشو مسكي " و" سبنسر" الذي يعرف السياق بأنه:"وضع الكلمات داخل الجملة، مرتبطة بما قبلها وما بعدها، كما أنه في حالة الكلام يتمثل

---

[1] تركيب الجمل عند الأصوليين، د موسى بن مصطفى العبيدان ، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2002م، ص960

[2] الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرىن، علاء الأمير شهيد، ص313.

[3] مدخل إلى علم الدلالة، فتح الله سليمان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1412هـ، 1991م، ص33

في العلاقة القائمة بين المتكلم والحالة، أو المقام الذي يتكلم فيه وتكوينه الثقافي" [1] وإلى هذا ذهب جل علماء اللغة الذين رأوا بأن الغرض المقصـــود من الدلالة، يدرك من خلال السياق ، وهذا ما نجده عند التهانوي الذي قال : " وبالجملة فأهل العربية يشترطون القصد في الدلالة فما يفهم من غير قصد من المتكلم، لا يكون مدلولا للفظ عندهم، فإن الدلالة عندهم في فهم المقصود لا في فهم المعنى مطلقا".[2]

وفي هذا القول ما يثبت أن اللغويين أكدوا على ضرورة السياق، الذي له دور في توضيح قصـــد المتكلم، لا على معنى الكلمة المفردة.

والسياق وحده هو الذي يحدد المعنى المقصود من بين المعاني المخ تلفة للكلمة، وقد مثل لهذا الدكتور أحمد عمر مختار الذي قال: " أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلم ة good الانجليزية ومثلها كلمة " حسن" العربية أو زين العامية التي تقع في سياقات لغوية كثيرة وصفا لـــــــــــــ :

أشخاص: رجل –امرأة – ولد.

أشياء : وقت– يوم– حفلة– رحلة.

مقادير: ملح – دقيق –هواء – ماء.

البانيات المجال والوظيفة والمنهج، ديسمبرأ ستيتية، عالم الكتب الحديث، الأدرن، ط1، 2005م، ص288.[1]

1 كشاف اصطلاحات الفنون، الهانوي محمد علي، تح لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، ط1، 1963، ج2، ص291.

فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة " رجل " كانت تعني الناحية الأخلاقية، وإذا وردت وصفا لطبيب تعني التفوق في الأداء، وإذا كـــــانت وصفا للمقادير كانت تعني الصـــفاء والنقاء.. ..وهكذا"[1].

ولقد رأينا في هذا المثال دور السياق، في إبراز المعنى المحدد للكلمة، ثم إن هناك بعض الكلمات في اللغة العربية لا تحمل معنى معجميا، بل للسياق دور بارز في توضيح معانيها، ونحن نقصد، حروف الجر، وحروف العطف، وأدوات الشرط... وغيرها، إذا فالتركيب هو الذي يعطي الكلمات معناها، ويجعل من ترابط هذه الكلمات عبارات ذات معنى.

[1] **علم الدلالة أحمد عمر مختار: ص:70-69**

المبحث الأول: تحليل الدلالات الإفرادية من جريدة الخبر اليومي.

سنتطرق في هذا المبحث إلى بعض السمات الإفرادية والتي سنجملها فيمايلي:

أولا: الاشتقاق:

يعرفه علماء اللغة المحدثون بأنه توليد الألفاظ بعضها من بعض ولا يستثني ذلك إلا من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع وتتولد منه، فهو في الألفاظ أشبه حايكون بالرابطة النسبية بين الناس، وهو عملية استخراج لفظ من لفظ او صيغة من صيغة أخرى بحيث تظل الفروع المولدة متصلة بالأصل" [1]، "ونحن ندرس الاشتقاق في ظل دلالته الوضعية على أنه استخراج لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل يوحي بمعناها الخاص الجديد"[2] وقد أجمع أهل اللغة :"أن للعرب قياسا وأن العرب تشتق الكلام من بعض ، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان".[3]

إن الاشتقاق في اللغة العربية مظهر من مظاهر قدرتها على التطور والتجديد " وتبدو تنمية اللغة العربية بالاشتقاق واضحة في استمرار وتقديم خدمات كبيرة لها، فقد استمر مدادها بفيض

---

[1] **الاشتقاق ودوره في تنمية اللغة، فرحات عياش، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1995، ص10.**

[2] **دراسات في فقه اللغة، صبيحي الصالح، بيروت، دار العلم لملايين، ط1، 2004:: ص174.**

[3] **الصاحبي في ففقه اللغة مصدر سابق، ص57.**

من الألفاظ والمعاني الجديدة لدلالة على أفكار أو أشياء مادية عن طريق اشتقاق لفظ جديد من مادة قديمة مثل: الجهاد، التصعيد، الاشتراكية ، الطائرة....."[1]

والاشتقاق شائع في لغة الصحافة من الجذور العربية، ولعله من أكثر المظاهر شيوعا لنمو اللغة العربية واتساعها، ويشيع توظيف واستخدام المشتقات في لغة الصحيفة ليشمل مجالات الحياة جميعها كالمجال السياسي، والمجال الثقافي والمجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي ومن أبرز أمثلة الاشتقاق في الصحيفة ما يأتي:

1-**الخصخصة:** مشتق جديد من مادة (خ ص ص) يعني بالانجليزية privatisation، قال ابن فارس الخاء والصاد أصل مطرد منقاس، وهو يدل على الفرجة والثلمة، ومن الباب خصصت فلانا بشيء خصوصية بفتح الخاء وهو القياس ، لأنه أفرد واحد فقد فرجة بينه وبين غيره، والعموم بخلاف ذلك [2]، يقول فريد ع وض أن كلمة خصخصة تع خارجة عن قياس الاشتقاق وكان الصحيح أن يطلق عليها المصدر الطبيعي وهو التخصيص، ويمكن أن نطلق عليها المصدر الصناعي وهو التخصصية ، وهذا هو الأنسب للمعنى فهي تعني تحويل المشروعات العامة إلى مشروعات خاصة في مجال الملكية أو الإدارة فهي عملية يتم بمقتضاها بيع كل جزء من أسهم المشروع إلى القطاع الخاص" [3]، وقد وردت كلمة

---

[1] الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، مرجع سابق: 162.

[2] مقاييس اللغة مصدر سابق: ج2م مادة (خ ص) ص152-153

[3] فصول في علم الدلالة فريد حيدر، مكتبة الأدب، القاهرة ، ط3، 2011م/193

الخصخصة في الجريدة في قولهم : "مراد مدلسي يحذر من **خصخصة** التاريخ [1]،وكذلك نجدها في عدد آخر في قولهم:

مذكرين بقرار مجلس الدولة لوضع عمليات **خوصصة** الشركات العمومية [2].

2-الجدولة : reéchelomement: هذه الكلمة تنتمي إلى حقل الاقتصاد، والجدول صفحة يخط فيها خطوط متوازنة قد تتقاطع فتكون مربعات يكتب فيما بينها (مو) [3]، وقد اشتقت كلمة الجدولة مصدرا من الفعل جدول الذي اشتق من اسم عين هو الجدول، وقد وظفتها الجريدة بمعنى جديد أو دلالة جديدة هي الدلالة على التقسيم والتوزيع جاء هذا المعنى واضحا في قـــول الجريدة : إعادة **جدولة** ديون قرض الرفيق[4]

3 - برقية: " محادثة أو رسالة يبعث بها بواسطة البرق، ويقال أبرق الرئيس أي أرسل برقية، والبرق آلة تستخدم للمراسلات المستعجلة[5]، وهي مشتقة من الأصل برق أو البرق، وقد نجدها تدل على معناها الأصلي وهو الر سالة في الجريدة وذلك في قولهم " وتوجه العاهل المغربي الملك محمد السادس بالتهاني للرئيس بوتفليقة في **برقية** بمنـــاسبة الاحتفال بعيد أول نوفمبر[6].

---

[1] **جريدة الخبر الخامس من جولية سنة 2014- العدد 7484.**

[2] **جريدة الخبر اليومي: الاول من ديسمبر 2014 العد 7629.**

[3] **المعجم الوسيط: مادة ج د ل 111/1**

[4] **جريدة الخبر: الثامن والعشرون من شهر جوان سنة 2014 العدد 7477**

[5] **الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، مرجع سابق، ص148.**

[6] **جريدة الخبر الثاني، من شهر نوفمبر سنة 2014- العدد 7600.**

4-المواطنة: " مفرد" مصدر واطن" وهي نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة وطنها العالم وأعضاؤها أفراد البشر جميعا، تفرض المواطنة على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان"[1]، وقد وردت هذه الكلمة بهذا المعنى في قولهم : **المواطنة..** وجهة نظر[2] .

5-المضاربة: وهي مشتقة من الضرب بمعنى السفر، والسير في الأرض، لأن الانجاز يستلزم السفر غالبا، قال الله تعالى: (وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله)[3]، وتسمى المضاربة قراضا ومقاومة مشتقة من القرض وهو القطع، وسميت بذلك لأن المالك قطع قطعة من عبارة ليعمل فيها العامل ، فجزء من الربح الحاصل بسعيه فيها، أو هي عبارة عن أن يدفع شخص ما لا لآخر ليتجر فية على أن يكون الربح بينهما على ما اشترطا، والخسارة على صاحب المال[4]، وقد وردت كلمة المضاربة في الجريدة لتدل على معنى آخر هو هو الزيادة في الأسعار في قولهم: "تحقيقات أمنية لمحاربة **المضاربة** في الأسعار"[5].

6-الأنسنة : أنسن يؤنسن، أنسنة فهو مؤَنسَن والمفعول مؤنسَن، و" أنسن الإنسان: ارتقى بعقليه فهذبه وثقفه، أو عامل هكإنسان له عقل يميزه عن بقية المخلوقات "[6]، وقد وردت الكلمة في المدونة بمعنى التحسين في قولهم: "وزارة العدل تتباهى بـ **أنسنة** الظروف"[1].

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، دأحمد عمر مختار، ج3، ص2462.

[2] جريدة الخبر اليومي: الثالث والعشرون من شهر أوت سنة 2014،

[3] سورة المزمل، الآية 20

معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، محممود عبد الرحمان عبد المنعم، دار الفضلية:

[4]ج3/ص303

[5] جريدة الخبر اليومي: التاسع من شهر أكتوبر سنة 2014 العدد 7567

[6] معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد عمر مختار ج1، ص129.

7- تهميش: الجذر ه م ش، " وهو تعليق لكاتب ما على متن غيره ، وعادة ما تكتب أو تطبع بحروف مختلفة عن حروف النص [2]، والهامش اسم فاعل من همش جزء خال من الكتابة حول النص، ومنه قولهم فلان يعيش على الهامش بمعنى منفرد غير مندمج، وقد وردت كلمة التهميش في الجريدة لتدل على العزلة في قولهم: "مواطنو تاسكة ينتفضون ضد **التهميش**"[3]

8- التشريح: شرح والتشريح قطّع اللحم عن العضو قطعا، وقيل قطع اللحم عن العظم قطعا ، والقطعة منه شرحة وشريحة، وقيل التشريحة القطعة من اللحم المر قةق[4]، والتشريح مصدر شرح وهو علم يبحث في تركيب الأجسام العضوية وشكلها ومعرفة أجزائها المختلفة ،وفي العلاقات بين مختلف أعضائها [5]، وقد حملت كلمة تشريح معنى آخر في الجريدة هو التحليل أو الدراسة في قولهم:" **تشريح** واقع التنمية ببلديات المشرية"[6].

9-**ثلاثي:** منسوب إلى الثلاثة ، أو إلى ثلاثة أشياء، " والحروف الثلاثية هي التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف "[7] ويقال : " مؤتمر ثلاثي: يضم ثلاثة دول، ثلاثي الجوانب متكون من

---

[1] جريدة الخبر اليومي، العاشر سبتمبر 2014، العدد 7547.

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، ج3، ص2365.

[3] جريدة الخبر اليومي، الثالث عشر من شهر سبتمبر 2014، العدد7552.

[4] لسان العرب، ابن منظور، ج2، مادة " ش ر ح" ص 497-798

[5] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، مرجع سابق، ج2، ص1182

[6] جريدة الخبر اليومي، العدد 7552

[7] لسان العرب، ابن منظور، ج2، ص123

ثلاث جوانب طول وعرض وارتفاع [1]، وقد وردت في الجريدة دالة على ثلاث أشخاص في قولهم: **ثلاثي** التحكيم في افتتاح البطولة[2]، أي ثلاثة أشخاص.

10- تدويل: مشتق من د وّل، يدول تدويلا فهو مد وّل، والمفعول مدول ومنه قولهم :" دول الأمر جعله دوليا يخضع لإشراف دول مختلفة ودول المدينة ، جعل أمرها مشتركا بين الدول كلها ، و تدويل مدينة القدس وضعت تحت الإشراف الدولي [3]، وقد وردت في الجريدة بمعناها الأصلي في قولهم: ".... كارثة **تدويل** الإرهاب على أراضيها"[4].

11 -العولمة: الكلمة من مادة علم، يقول ابن فارس: "العين و اللام ، و الميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز عن غيره "[5] ، وهي مشتقة حديثا في لغتنا العربية لتقابل الكلمة الانجليزية GLOBLIZATION، وهو مصطلح انتشر استخدامه في حقلي السياسة والاقتصاد، وهي في الاصطلاح تعني، اصطباغ عالم الأرض بصبغة شاملة لجميع أقوامها وتوحيد أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية من غير اعتبار لاختلاف الأديان والثقافات والجنسيات والأعراف[6].

---

[1] **معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد عمر مختار، ج1، ص323.**

[2] **جريدة الخبر اليومي، العدد 7552، عدد سابق.**

[3] **معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، ج1/ ص787، مادة " دول"**

[4] **جريدة الخبر اليومي، ثلاثون من شهر سبتمبر سنة 2014، العدد 7569**

[5] **مقاييس اللغة، ابن فارس، ج4، ص109**

[6] **فصول في علم الدلالة، فريد عرض حيدر، ص195.**

12-هيكلة: الهيكل الضخم من كل شيء ويقال هيكل طويل وضخم، والهيكل العظمي مجموع العظام التي يقوم عليها بناء الجسد، والهيكلة المرأة العظيمة وواحدة الهيكل للنبات والشجر[1]، إلا أن الملاحظ أن كلمة "الهيكلة" مستعملة في الجريدة بمعنى جديد وهي منسوبة إلى حقل الاقتصاد بمعنى صنع أو وضع خطة وذلك واضح في قولهم : " وقد تعرضت الشركة رغم حصتها المالية المتوازنة وإنتاجيتها إلى عدة عمليات إعادة **هيكلة** انعكس سلبا على الشركة"[2].

13-الباخرة: هي السفينة أو المركب البخاري مشتقة من الشجر يقال: " ي دخنه بالبخور طيبة بما يحرق من عود وغيره بدخان، بخرت القدر ظهر بخارها، تبخر الماء صار بخارا وقد نجد الكلمة في الجريدة دالة على المركب البخاري أو السفينة وذلك في قولهم:

14- إنسانية : مصدر صناعي مشتق من الأصل الذي يدل على ذلك الحيوان الناطق ولا يدل على خصائص هذه الحقيقة كون الإنسان يألف ويؤلف ، مأمون الجانب كريم النفس فإذا أريد الدلالة على تلك المعاني والخصائص كلها قيل إنسانية ولا شك أننا استشعرنا هذه الدلالة من صيغة النسب الاسمية "[3]، وهي مستعملة في الجريدة للدلالة على صفات الإنسان وخصائصه في قولهم: " عزة تعيش كارثة إنسانية"[4]

---

[1] **جريدة الخبر اليومي 01 ديسمبر 2014 العدد 7629.**

[2] **الاشتقاق ودوره في تنمية اللغة، فرحات عباس، ص148.**

[3] **التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، ط6، ص51.**

[4] **جريدة الخبر اليومي السادس والعشرون من شهر جويلية، العدد 7505.**

15 –الترسيم: مشتق من رسم أو الرسم والمصطلح يعني: " الأثر وقيل بقية الأثر وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار، وترسم الرسم نظر إليه [1]، والملاحظ أن الكلمة في الجريدة أخذت معنى آخر هو التثبيت وذلك واضح في قولهم: " **ترسيم** الأمازيغية" [2]، بمعنى تثبيتها وجعلها لغة رسمية .

و قد نجد كلمات مشتقة كثيرة واردة في جريدة الخبر نجملها فيما يلي :

"أدلى " مشتق من الدلو .

" أعرب " ترجع إلى العرب .

" تقليد " من القلادة و هي ما يجعل في العنق و نحوه [3].

و " تجسد " من الجسد .

" تكاتف " من الكتف .

" نشر " من النشرة .

" توطين من الوطن , و هو مكان إقامة البشر و مقره .

" التطور من الطور ، و هو الجبل .

" تهويد " من اليهود.

---

[1] لسان العرب ابن منظور مادة (رسم) ص1646.

[2] جريدة الخبر اليومي، عشرون جوان سنة 2014، العدد 7479.

[3]-المعجم الوسيط مادة " قلد"

ثانيا: المعرب والدخيل:

1-**المعرب:** وهو وسيلة من وسائل اتساع اللغة ونموها، وقد أكد هذا القول الدكتور هادي نهر الذي قال : " إن التعريب من أهم وسائل النمو اللغوي في العربية ويؤكد قدرة العربية على هضم أفكار الأمم الأخرى، وخبراتها وإغناء العربية بها" [1]، وقد سماه أغلب المحدثين الاقتراض .

والتعريب لغة من عرب عرابة، والعاربة ، عرب لسانه، وما سمعت أعرب من كلامه، وهو من العرب العرباء والعاربة، وهم الصرحاء الخلص، وفلان من المس تعربة وهم الدخلاء فيهم[2]، وأعرب أي بين ووضح.

أما اصطلاحا : "فهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها "[3]، والملاحظ هو أن الصحيفة لم تخل من تلك الألفاظ الأجنبية، فهي كذلك تأثرت بمقتضيات العصر، والحضارة الاجتماعية، فحملت مجموعة من الألفاظ المعربة التي ساهمت بشكل أو بآخر في توسيع اللغة العربية، واتضح لنا أن ألفاظ المعرب قليل في المدونة، ويمكن أن نجمل بعض الألفاظ المعربة فيما يلي:

---

[1] علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل، الأردن ، ط1، 1427هـ، 2007م.

[2] أساس البلاغة، الزمخشري: مادة (ع ر ب)، ج1، ص641.

[3] التعريب في القديم والحديث، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، د ت، ص246.

اللفظ	صورته الأجنبية	أصله	مءناه وورده في الجريدة
الديوان		فارسي	هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وديوان أي الشياطين ، وقد وردت في الجريدة في قولهم: ديوان الترقية... [1] بمعنى المركز.
البرنامج	PROGRAMME	فارسي	الورقة الجامعة للحساب أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد[2]، وقد ذكرت جريدة الخبر اللفظ في قولهم: "البرنامج السياسي"[3]. بمعنى العمل المرسوم

[1] جريدة الخبر اليومي، التاسع من شهر أكتوبر 2014، العدد 7576..

[2]المعجم الوسيط: مرجع سابق مادة برنامج: ص52.

[3] جريدة ا الخبر اليومي : التاسع من شهر أكتوبر 2014، العدد 7576.

الدستور			النسخة المعمولة لجماعات التي منها تحريرها[1]، وقد ذكرتها الجريدة في قولهم: يعمل الدستور....[2]
البطاقة	CARTE	يوناني	الحدقة والرسالة والرقعة الصغيرة ،أو اللوح والورقة والرسالة، ومنها حمام البطاقة لأنها كانت تعلق برجله فيحملها من مكان إلى آخر[3]. وقد وردت كلمة بطاقة في المدونة في قولهم: غياب بطاقة الصحفي[4].

[1] القاموس المحيط: المرجع سابق: مادة دستر، ص 391-392.

[2] جريدة الخبر اليومي ، جوان 2014، العدد 7479.

[3] كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدى شير، دار العرب البتاني، القاهرة، 1987م،-1988م

[4] جريدة الخبر اليومي الخامس والعشرون من شهر ديسمبر سنة 2014، العدد7653.

ميناء	PORT SMALTO	فرنسي	جوهر الزجاج تعريب الفارسي ميناء ويقربه الفرنسي émail والإيطالي smalto، وإما بمعنى مرسى السفن[1]، وقد وردت كلمة ميناء في الجريدة بمعنى مرسى السفن في قولهم: يساهم في دفع نشاط الميناء ويربط ضرفتي المدينة[2]
العسكر	لشكر	فارسي	قوات نظامية مسلحة تابعة لدولة من الدول وقد نجدها في الجريدة بمعنى الجيش وذلك ظاهر في قولهم: التغيرات في المخابرات العسكرية لن تحل البوليس السياسي[3]

[1] كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدي شير، مرجع سابق، ص149.

[2] جريدة الخبر اليومي، العدد 7406، عدد سابق.

[3]جريدة الخبر اليومي، العدد 7479، عدد سابق.

مهرجان	Festival	فارسي	يعني احتفال الاعتدال الخريفي ،وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين الأولى مهر ويعني الشمس، الثانية جان ومن معانيها الحياة أو الروح[1]، وقد جاءت دالة على الاحتفال في قولهم: الرامية إلى خلق مهرجانات سينمائية[2]
الدينار	Dinar	فارسي	وهو العملة الذهنية وأصله درّار بالتشديد بدليل قولهم دنانير ودنينير بنونين إحدى النونين ياء، وهي كلمة أعجمية غير أن العرب تكلمتها قديما فصارت عربية [3]، وقد وردت في الجريدة في قولهم: "14 مليون دينار"[4].

[1] **المعجم الوسيط، مادة " مهرجان".**

[2] **جريدة الخبر اليومي العدد 7576، عدد سابق.**

[3] **لسان العرب، ابن منظور " مادة " دنر"، التاسع من شهر أكتوبر 2014- العدد 7576.**

[4] **جريدة الخبر اليومي، العدد 7479. عدد سابق.**

أستاذ	Ostad	فارسي	الماهر بالشيء ومثلها من كلام العرب الرباني وهو العالم المعلم، وعمت في هذا العصر وهي تطلق على المعلم والأديب[1]، وقد وردت في الجريدة بمعنى المعلم في قولهم: " توظيف 23 ألف أستاذ"[2].

2-الدخيل:

" إن البحث في هذه الظاهرة يمس اللغة في إمكانياتها، لإظهار طاقتها الكامنة، لاستعادة ألفاظ الحضارة والمصطلحات التي تحفل بها المؤسسات التقنية العلمية كل لحظة في عالمنا الذي يقفز قفزات تكنولوجية واسعة، ويعد المعرب والدخيل من خصائص اللغات السامية "[3]

والدخيل كذلك وسيلة من وسائل اتساع اللغة ونموها، فاللغة الحية بطبيعتها تتفاعل مع غيرها من اللغات فتعطي وتأخذ.

والدخيل لغة من مادة " دخل" والدخل خلاف الخرج، قال بن سيدة: وأرى الدخل هاهنا اسما للجمع كالروح والخول، ويقال للضيق دخيل لدخلوه على المضيق والدخيل الضيف والنزيل"[4].

---

[1] معجم من اللغة موسوعة لغوية حديثة، الشيخ أحمد رضا دار الحياة بيروت، 1377هـ،1958م

[2] جريدة الخبر اليومي،العدد7406، عدد سابق.

2 المعرب والدخيل في اللغة العربية: " دكتوراه ، إعداد كل محمد باسل، إشراف محمود عبد السلام أحمد شرف الدين الجامعية الإسلامية العالمية، إسلام أباد ، باكساتن، 1423هـ، 2002م، المقدمة.

[4] ينظر لسان العرب، ابن منظور، مادة " د خ ل".

أما اصطلاحا : " فالدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغير ، كالأكسجين والتلفون[1]" ،أو هو "عبارة عن الألفاظ الأعجمية التي لا تخضع للأوزان العربية، في حالتين سواء أكان متسربا عن طريق الفصحى أم عن عاميتها، أو هو الذي دخل العربية ع لى هيئته "[2].

والملاحظ هو أن الصحيفة لم تخل من تلك الألفاظ الدخيلة، التي ساهمت في التوسع الدلالي، وهذا ما يعبر عنه صالح بلعيد الذي يقول :" ... لا يمكن نكران أثر هذه الكلمات الدخيلة على العربية إذ أضافت إليها مواد جديدة ساعدتها على التوسع اللغوي" ، وفيما يلي سنحاول إدراج بعض الكلمات الدخيلة التي وجدناها في الصحيفة ومن أمثلتها ما يلي:

---

[1] **التعريب في القديم والحديث، محمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق: ص246.**

[2] **المعرب والدخيل في اللغة العربية، رسالة دكتراه، مرجع سابق، ص20.**

الرقم	اللفظ	صورته الأجنبية	أصله	معناه مع ذكر وروده في الصحيفة
01	إستراتيجية	Stratégie	فرنسي/لاتيني	تخطيط شامل لحملة عسكرية وفن قيادتها لإحراز الهدف[1]. وقد وردت في الجريدة بمعنى الخطة عامة، في قولهم: "إلى تبنى الإستراتيجية التي من شأنها التحرر من التبعية.. "[2] بمعنى التخطيط.
02	**استديو**	Studio	إيطالي	ما يتخذه الفنانون مركزا لعملهم، كالرسم والتمثيل والتصوير [3]، وقد وردت كلمة استديو في الجريدة في قولهم : " إضافة إلى الدور الذي لعبته استوديوهات هولوليود."[4].
03	**بترول**	Pétrol	فرنسي	زيت للوقود يستنبط من باطن الأرض ومن مشتقاته النفط، وقد وردت كلمة بترول في أعداد كثيرة من الجريدة

معجم دلالي وتأثيلي للألفاظ والأعلام الدخيلة المعاصرة الشائعة في لغة الصحافة، عبد المجيد بن
[1]محمد بن علي الفيلي، موقع رحى الحرف، 1429هـ، ص13.
[2] جريدة الخبر اليومي، الخامس والعشرون نوفمبر 2014، العدد 7687.
[3] معجم دلالي و تأثيلي للألفاظ والأعلام الدخيلة المعاصرة الشائعة في لغة الصحافة، ص13.
[4] جريدة الخبر اليومي، التاسع من شهر أكتوبر سنة 2014، العدد7576

				منها قولهم: " سونطراك تقسم نصف بترول الجزائر مع الأجانب"[1]
04	**البرلمان**	Parlement	انجليزي	مجلس النواب وقد جاءت الكلمة بنفس معناها في قولهم: "مشكل نزع الملكية يؤخر انطلاق المقر الجديد للبرلمان".[2]
05	**تلفزيون**	Télévision	فرنسي	"جهاز لنقل الصور والأصوات بواسطة الأمواج الكهربائية"[3] وقد نجد الكلمة بنفس معناها في المدونة في قولـــــــــهم : "صور التلفزيون الجزائري...."[4].

[1] **جريدة الخبر اليومي: العدد 7600، عدد سابق**

[2] **جريدة الخبر اليومي: المرجع نفسه.**

[3] **معجم تأثيلي للألفاظ و الأعلام الدخيلة المعاصرة الشائعة في لغة الصحافة ، مرجع سابق، ص57.**

[4] **جريدة الخبر اليومي، السادس من شهر أوت سنة 2014، العدد 7514.**

05	**بيروقراطية**	Bureaucratie	يوناني	"تحكم التعليمات والأوامر في العمل الإداري وغلبتها عليه " [1] ، وقد وردت الكلمة في الجريدة في قولهم: "...في معارك ضدّ البيروقراطية والاعتصام أمام كل المؤسسات".[2]
07	**سيناريو**	Scenario	ايطالي	"مخطط أو نص يعد إعداد سابقا، ويشتمل على تفاصيل خاصة لتشغيل برنامج[3]"، وقد وجدنا كلمة سيناريو في الجريدة في قولهم :"... وسيناريو الكاتب عز الدين ميهوبي"[4] بمعنى تفاصيل.
08	**ليبرالية**	Libéralisme	فرنسي	بوجه عام اتجاه يرمي إلى التسامح واحترام حرية الآخرين واستقلالهم.[5]

[1] معجم تأثيلي للألفاظ والأعلام الدخيلة المعاصرة الشائعة في لغة الصحافة: ص50.

[2] جريدة الخبر اليومي: السادس عشر أفريل سنة 2014، العدد 7406

[3] معجم الألفاظ والأعلام الدخيلة الشائعة في لغة الصحافة، مرجع سابق، ص73.

[4] جريدة الخبر اليومي، العدد 7576، عدد سابق.

[5] معجم الألفاظ والاعلام الدخيلة الشائعة في لغة الصحافة، ص124.

09	**طابور**		تركي	صف وفوج وقد يقصد بها رجل خلف الآخر، وقد وردت في الجريدة بنفس معناها في قولهم: " طوبير محطات الوقود لتعويض طوابير مراكز التصويت".[1]
10	**ديمقراطية**	Démocratie	يوناني	سياسيا: "إحدى صور الحكم التي تكون فيها السيادة للشعب، واجتماعيا أسلوب في الحياة يقوم على أساس المساواة أو حرية الرأي والتفكير "[2]، وقد نجد هذه الكلمة في المدونة بمعناها السياسي في قولهم: "ماذا فعلت الديمقراطية بالإعلام"[3]؟.

[1] **جريدة الخبر اليومي، العدد 7406، عدد سابق.**

[2] **معجم الألفاظ والاعلام الدخيلة الشائعة في لغة الصحافة ، مرجع سابق، ص73.**

[3] **جريدة الخبر اليومي، الخامس والعشرون من شهر سنة 2014، العدد 7653.**

11	**تكتيك**	انجليزية أو فارسية	Tactique	عبارة عن فن وضع الخطط الحربية في الميدان[1]، وقد وردت الكلمة في الجريدة في قولهم: " والتكتيكات التي ستخدمها، في حالة الحرب...."[2].
12	**بوليس**	فرنسي	police	الشرطة وقد وردت هذه الكلمة في قولهم: "البوليس السياسي " [3] ، بمعنى الشرطة السياسية
13	**دولار**	فرنسي	dollar	"العملة الأمريكية " [4]وهذه الكلمة نج دها في جل أعداد الجريدة بنفس معناها منها قولهم: "150 ألف دولار تجر رئيس اللجنة الأولمبية للمحكمة" [5].

[1] المعرب والدخيل في اللغة العربية، كل محمد باسل، مرجع سابق، ص21.

[2] جريدة الخبر اليومي: العدد 7479– عدد سابق.

[3] جريدة الخبر اليومي:: العدد 7479– عدد سابق.

[4] معجم الألفاظ والأعلام الدخيلة الشائعة في لغة الصحافة، مرجع سابق، ص71.

[5] جريدة الخبر اليومي، العدد التاسع أكتوبر 2014.، العدد7576.

ومنه يمكن أن نقول أو نستنتج ما يلي:

- هناك كثير من الألفاظ سواء مشتقة أو معربة أو دخيلة، حملت معاني جديدة غير معانيها الأصلية.
- بعض الكلمات الدخيلة التي ت قفينا أثرها في المدونة جديدة وتنتظر الشرعية في الاستعمال من قبل المجامع اللغوية.
- الكلمات المعربة كلمات متداولة بل وقديمة ولكن وجودها في الجريدة فرض علينا البحث فيها.

*المبحث الثاني: تحليل الدلالات التركيبية من جريدة الخبر اليومي:

إن التركيب الإسنادي المتعارف عليه، هو التركيب المستقل بالفهم، والفائدة، فدلالته الأصلية بتكر لبيان معانيه، وقد يدل تركيب بآخر ليؤدي دلالة زائدة على معناه الأصلي، فيتسع المعنى الأصلي، فيكتسي حلة جديدة، ويعرف التركيب بأنه بناء يتألف من طرفين أولهما المسند إليه، والثاني المسند، وقد تسمى هذه الجملة، الجملة الإسنادية.

ومما يلفت الانتباه أن عناوين الصحفية التي جاءت جملا، كانت جلها جملا اسمية، لعل المحررين بالجريدة أدركوا أن المقام يقتضي ذلك، فالجملة الاسمية يؤتى بها في مواضيع معيّنة كالاهتمام بالاسم وإبرازه، وسنقدم فيما يأتي أمثلة عن ذلك، ولكن قبل ذلك سنتطرق إلى تراكيب أخرى، أو مظهر آخر من المظاهر الدلالية التركيبية الواردة في جريدة الخبر اليومي ومنها ما يلي:

أ-**التقديم والتأخير** : "يعد التقديم والتأخير متغيرا أسلوبيا في اللغة لأنه عدول عن القاعدة العامة، وذلك بتحويل الألفاظ عن مواقعها الأصلية لغرض المقام، إذ يكون هذا العدول بمثابة منبه فني يعمد إليه المبدع ليخلق صورة فنية متميزة "[1]، ولأهمية هذا المتغير الأسلوبي، فقد عنى علماء اللغة به منذ عصر مبكر، فهذا سبويه يقول: " كأنهم كانوا يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم"[2].

---

[1] أثر الترجمة في أسلوب التقديم والتأخير، بهناء محمود شهاب، مجلة التربية والعلم المجلد 17 جامعة الموصل، العدد02-20/0م، ص:143.

[2] سيبويه، الكتاب: ص:34. ،

ويعترف في باب آخر بكثرة هذه الظاهرة فيقول: " وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير عربي جيد كثير" [1] ، فتقديم العناصر في تركيب معين يحدد معنى معين، والعرب إذا أرادت العناية بشيء قدمته ولكون التقديم أقوى أسباب العدول المفضية إلى الإبداع الفني، لاقى اهتماما كبيرا من قبل البلاغيين، وأشهرهم عبد القاهر الجرجاني الذي يبين أهميته قائلا: "هو باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف ، بعيد الغاية، لا يـــــزال يفتر لك عن بديعة ، ويفضي بك إلى لطيفة" [2]، ويتميز الـــــتقديم والتأخير بالسعة كما أنه يعطي للمتكلم حرية التصرف في التراكيب اللغوية وفق الفائدة التي يحصل عليها المخاطب في سياقات التقديم والتأخير، ومن خلال تتبع تعابير بعض الصحافيين وجدناهم، يتجاوزون النظام العربي المألوف، مع العلم أن الجملة الفعلية في التركيب اللغوي تتبع النظام التالي:

مسند + مسند إليه+ فضلة، وأما الجملة الاسمية فهي تقوم على:

المسند إليه+ المسند+ فضلة: وهذا ما عكسته لغة الجريدة في كثير من الأحيان، إلا أنه عدول جائز، وضرب من التوسع اللغوي، وقد يفيد التقديم والتأخير الذي يعتبر من السمات التركيبية، توسعا في الدلالة ومن أمثلته في المدونة ما يلي:

---

[1] **المصدر نفسه: ص56.**

[2] **دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ص106.**

الرقم	التعابير	نوع التقديم والتأخير	الغرض منه
01	"في سبر آراء أجراه معهد أيفوب بمناسبة الستينية"[1].	تقديم المفعول به الضمير " الهاء" على الفاعل" المعهد".	الاختصاص.
02	"بالعودة إلى تلك المباراة ضربة الجزاء المعلنة لهولندا صحيحة"[2].	تقديم الخبر شبه الجملة " بالعودة.." على المبتدأ ضربة	الاهتمام بالمقدم.
03	"كما كان لنا الشأن مع منتخب الأرجنتين"[3].	تقديم خبر كان شبه الجملة " لنا" على اسمها "الشأن".	الاهتمام بالمقدم .
04	"إذا وضع في شخص ي المدرب الوطني الثقة"[4].	تقديم الجار والمجرور ، "في شخصي " على الفاعل "المدرب".	الاهتمام بالمقدم.

[1] **جريدة الخبر اليومي، الثاني من شهر نوفمبر 2014، العدد 7600.**

[2] **جريدة الخبر اليومي، الثامن عشر أوت 2014م، العدد7526.**

[3] **جريدة الخبر اليومي، الثلاثون من شهر جوان 2014م، العدد 7479.**

[4] **جريدة الخبر، الثلاثون من شهر جوان 2014، العدد 7479.**

05	لم يستدع إليها أي ممثل[1]	تقديم شبه الجملة "إليها" على نائب الفاعل أي	التعيين.
06	"في رأيكم لماذا تأخرت السلطة في تقديم وثيقة تعديل الدستور"[2].	تقديم الجار والمجرور على اسم الاستفهام عن الصدارة	الاختصاص.
07	ووفق ما أفاد به أساتذة محتجون"[3]	تقديم الجار والمجرور " به" على الفاعل " أساتذة".	الاهتمام بالمقدم.
08	"أطلب من المسؤولين الاهتمام باللاعب المحلي"[4].	تقديم الجار والمجرور " من المسؤولين" على المفعول به الاهتمام	الاختصاص.
09أ	"أكد قسنطيني في اتصال هاتفي جمعه بالخبر أمس انعكاسات التعليمية الأخيرة للمديرية"[5].	تقديم الجار والمجرور على المفعول به " في اتصال " على المفعول به" انعكاسات".	الاهتمام بالمقدم.

[1] جريدة الخبر اليومي: الثاني من شهر نوفمبر 2014، العدد 7600

[2]جريدة الخبر اليومي، الخامس من شهر نوفمبر 2014، العدد 7603.

[3]جريدة الخبر اليومي، العدد 7600.

[4]العدد نفسه.

[5]جريدة الخبر اليومي: العدد7600.

ب-تغليب الجمل الاسمية على الجمل الفعلية : إن المألوف والشائع في اللغة العربية هو توظيف الجمل الفعلية والاسمية معا، عكس اللغات الأجنبية، التي نرى تأثيرها واضح في لغة الصحافة التي تستعمل في كثير من كتاباتها الجمل الاسمية، والمعلوم أن الفعل أقوى دلالة على الاسم، و أهم ما في الجملة الاسم والفعل، غير أن الجمل الفعلية قوتها و سلاحها وعضلها... ومن أقوى الأفعال العربية وأشدها بأسا ما كان على وزن فعّل وتفعّل ومشتقاتها"[1]، ومنه فإن للجملة استعمالات الاسم والفعل،إلا أن الصحافيين يوظفون الجمل الاسمية بكثرة نتيجة وهم منهم بأن الجمل الاسمية تجلب انتباه القارئ، و هي أكثر قدرة على إيصال الخبر وترسيخه، "وبما أن حد الاتساع في اللغة يتضمن كل كلام وضعته العرب في غير موضعه أو ضمنته معنى غير معناه "[2]، يمكن اعتبار هذا الأخير نوعا من الا تساع الدلالي، الذي تجسده جريدة الخبر في الكثير من صفحاتها وأعدادها وإليك بعض الأمثلة:

01 - **الوالي** زوخ **ينفذ** تهديديه[3]

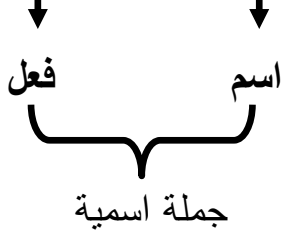

[1] **العدول النحوي في لغة الصحافة ، نعيمة حمو، مرجع سابق:ص124.**

الاتساع في النحو/ قديما، قاسم محمد صالح، جرش للبحوث والدراسات، المجلد 08، العدد 2، 2004م: ص30.

[3] **جريدة الخبر اليومي: الثامن عشر من شهر ماي 2014 العدد 7536.**

02 –**وزارة الدفاع تفتح** تحقيقا في حوادث المرور[1]

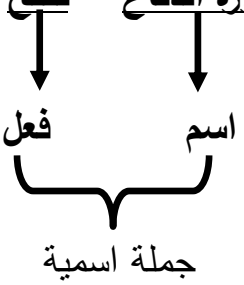

تقديم الجملة الاسمية على الجملة الفعلية

03 –**النقابات تقرع** طبول الحرب ضد سلال[2]

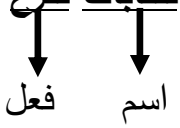

تقديم الجملة الاسمية على الجملة الفعلية

4 – **الأمن يجهض** احتجاجات 1 نوفمبر[3]

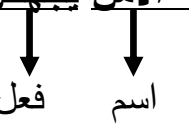

تقديم الجملة الاسمية على الفعلية.

---

[1] جريدة الخبر اليومي: الثاني عشر من شهر ستمبر 2004، العدد 7541

[2] جريدة الخبر اليومي: الثاني عشر من شهر أوت 2014 العدد 7526

[3]. جريدة الخبر اليومي: الثاني من شهر نوفمبر 2014، العدد 7600.

5 - **لعمامرة يصف** علاج الأزمة ب " المسار الطويل والشاق"[1]

اسم فعل

تقديم الجملة الاسمية على الجملة الفعلية.

ج-الحذف:

قد يجنح المتكلم أو الكاتب أو الصحفي ، أو المذيع في كثير من الأحيان إلى حذف بعض العناصر المكونة للجملة لأغراض مختلفة، ولذلك علاقة بتقدير المحذوف، ومن ثم فقد يكون لهذا الحذف أثر في المعنى ندركه من غرض المتكلم أو الكاتب لا من ذات التركيب.

وللحذف أغراض متعددة، كما أنه يؤدي إلى إطلاق المعنى و اتساعه، وقد عثرنا على بعض الأمثلة للحذف من المدونة والتي سنذكر منها مايلي :

العبارة	نوع الاتساع	نوع الحذف	أصل الكلام	الغرض
أمن الحدود يؤرق الجزائر:[2]	حذف	حذف المضاف و إقامة المضاف إليه دليلا عليه	أمن الحدود يؤرق دولةالجزائر	التحذير
باريس تريد	حذف	حذف المضاف و	سلطة باريس تريد	التأكيد و التحذير

[1] **جريدة الخبر اليومي: التايع من شهر أكتوبر 2014، العدد 7576**

[2] **جريدة الخبر 11 ستمبر 2013، عدد 7280، ص03**

نصب آذان لها لمراقبة الجزائر[1]		إقامة المضاف إليه دليلا عليه	نصب آذان لها لمراقبةالجزائر. أو حكومة باريس....	
- غزة تئن تحت الظلام الحالك:[2]	حذف	حذف المضاف و إقامة المضاف إليه دليلا عليه	سكان غزة ... إن نسبة الأنين إلى غزة من باب المجاز لأنها من الجماد، والأنين يكون للإنسان	التخفيف و الإيجاز
العمال يطالب بالتحقيق في وفاة والي عنابة[3]	حذف	حذف المضاف و إقامة المضاف إليه دليلا عليه	حزب العمال يطالب بالتحقيق في وفاة والي عنابة	الإيجاز

[1] **جريدة الخبر 10 أكتوبر2014، العدد 7447**

[2] **جريدة الخبر ، 06 أوت 2014، العدد 7514.**

[3] **- جريدة الخبر اليومي،الخامس و العشرون ديسمبر2014،العدد:7689**

د-التضمين النحوي:

يعد التضمين من بين الأساليب التي يوظفها العرب في كلامهم، كما أنه يعتبر نوعا من أنواع الاتساع، ومن معانيه في اللغة الكفيل : يقال ضمن الشيء وبه وضمانا : كفل به، ضمنه إياه: كفله، ومن معانيه أيضا الإيداع، و يقال :"ضمن الشيء أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع وقد تضمنه هو"[1].

أم اصطلاحا: "فهو تضمين كلمة معنى أخرى فتتعدى تعديتها ، وهذا ما نجده في قـول ابن جني: " اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع، فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه، إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر" [2]، وهذا باب واسع في العربية، أشار إلى سعته ابن جني حيث قال: "ووجدت في اللغة العربية من هذا الفن شيئا كثيرا لا يكاد يحاط به، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه، لجاء كتابا ضخما، وقد عرفت طريقه، فإذا مربك شيء منه، فتقبله و أنس به، فإنه فصل من العربية لطيف، حسن يدعو إلى الأنس بها والفقاهة فيها"[3]

وقد حدث هذا في جريدة الخبر ، فوجدت عددا من كلمات مادة البحث حدث لها تضمين نحوي وفيما يلي سنعرض بعض الأمثلة:

---

[1] **لسان العرب ابن منظور " مادة "ضمن"**

[2] **الخصائص ابن جني،ج 308/2.**

[3] **المصدر نفسه: ص310.**

الرقم	العبارة	نوع التوسع	التحليل
01	"**أكد** الجنرال أحمد رجائي عطية **على** ضرورة أن تلجا السلطات إلى الحل العسكري"[1]	تضمين نحوي **أكد على**	الفعل أكد متعد بنفسه، فأكد العهد و العقد لغة في وكده وقيل هو بدل و التأكيد لغة في التوكيد، و قد أكدت الشيئ ووكدته[2] و قد جاء في جريدة الخبر متعديا بحرف الجر على بمعنى شدد الذي يتعدى بعلى.
02	القضية التي **أطاحت ب**رأس أمين عام الولاية[3]	تضمين نحوي	طاح الشيء طيحا وذهب، وأطاحه أفناه وأذهبه وأهلكه[4]، والفعل كما نرى متعد بنفسه، وقد جاء في مادة البحث متعديا بالباء، ومعنى هذا انه ضمن دلالة الفعل ذهب الذي يتعدى بنفسه وبالباء، والذي دعا إلى هذا التضمين هو ذلك الترادف الملحوظ بين أذهبه و ذهب به.
	السجال القائم بين الرئيسين السابق والحالي أبو جرة سلطاني ، وعبد الرزاق مقري **مؤشر على** أن الخط السياسي للحركة ضاق"[5]	تضمين نحوي	جاء في المعجم الوسيط: " أشار إليه وبيده أو نحوها: أو ما إليه معبرا عن معنى من المعاني، وشور إليه بيده ونحوها: أشار وبالنار رفعها"[6] فالفعل كما نرى يتعدى لحرف الجر إلى، وقد جاء في الصحيفة، اسم فاعل متعديا بحرف

[1] جريدة الخبر اليومي، التاسع من شهر أكتوبر 2014، العدد:7576

[2] لسان العرب بن منظور مادة (أ ك د)

[3] جريدة الخبر اليومي، العاشر أكتوبر 2014، العدد7577.

[4] لسان العرب ، ابن منظور، ج2، ص536.

[5] جريدة الخبر اليومي، العاشر من شهر نوفمبر 2014، العدد 7608.

[6] المعجم الوسيط، مادة شار، ص500..

			الجر على، ما يدل على أنه ضمن معنى دل أو دليل، ويعود هذا التضمين إلى الترادف بين الكلمتين.
	وقد سمحت المعلومات التي **أدلى ب**ها....[1]	تضمين نحوي	يقال: " أدليت، ودليتها إذا أرسلتها في البئر، كما يقال : دلوتها أدلوها دلواً ، إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى "[2] فالفعل متعد بنفسه، وقد ورد في قوله عز وجـــــــل: ﴿ **و جَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ**﴾. [3] إلا أنه جاء في مادة البحث متعديا بالباء ما يوحي بأنه تضمن معنى الفعل صرح، والمعنى في قولهم : المعلومات التي صرح بها. وقد رأى فريد عوض أن هذا التضمين راجع إلى التغير الدلالي الذي أصاب الفعل أدلى.[4]
	أعلن برنامج الإعلام والثقافة من أجل التنمية في منطقة الجنوب عن مشروع	تضمين نحوي	العين، واللام، والنون أصل صحيح يدل على إظهار الشيء والإشارة إليه وظهوره، يقال:" عُلَنَ الأمر يعلن، وأعلنته

[1] **جريدة الخبر اليومي، الثلاثون من شهر جوان 2014، العدد 7449.**

[2] **لسان العرب: ج14-265 مادة دلى.**

[3] **سورة يوسف، الآية 19.**

[4] **فصول في علم الدلالة، فريد عوض حيدر، مرجع سابق، ص250.**

	لتشجيع فن مسرح الشارع [1]		أنا "[2]، فالفعل أعلن متعد بنفسه، إلا أننا نجده في الجريد متعديا بحرف الجر **عن** وذلك كثير، والملاحظ أنه تضمن معنى الفعل كشف الذي يتعدى بعن.
	مطالبة في هذا الصدد بضرورة **الإسراع ب**مسار إصلاح جدي لاحتواء الأخطار المحدقة....[3]	تضمين نحوي	مصدر أسرع هو فعل يتعدى بنفسه، قال سيبويه:"أسرع طلب ذلك من نفسه وتكلفة، كأنه أسرع المشي أي عجله، واستعمل بن جني أسرع متعديا فقال: " فمنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه".[4] إلا أن الملاحظ في جريدة الخبر استعمال الفعل ومصدره متعديا بحرف الجر الباء،فقد تضمن المصدر الإسراع معنى المبادرة و التعجيل.

[1] جريدة الخبر ، السادس والعشرون من شهر جويلية 2014، العدد 7485.

[2] مقاييس اللغة، ابن فارس ج04، مادة " علن" ص111.

[3] جريدة الخبر يوم ثلاثون جوان سنة 2014 العدد 7449.

[4] لسان العرب، ج8، سرع: ص151.

وبالإضافة إلى الظواهر السابقة يمكن أن ن ضريف بعض من الا تساع الدلالي في لغة الصحافة، ويمكن اعتباره من لغة المحدثين، هذه اللغة جرت بها أقلام الصحافيين ، بل إنها تملأ أظهر الصحف، ويمكن إيرادها في جدول مبين كما يلي:

الرقم	العبارة في الجريدة	نوع الدلالة	أصلها في اللغة الأجنبية
01	لقاءات " فالحركة الجمعوية، لتقييم الحاجات الشتوية[1]	اشتقاق صفة من اسم الجمعية– الجمعوية،مع إقحام حرف غير موجود في الأصل لأن الفعل جمع فعل صحيح و الواو في جمعوية حرف دخيل.	Mouvement associatif
02	شبكات مواطنة تؤسس لحركة تضامنية اجتماعية كبيرة [2]	تتابع الإضافات تركيب إضافي	Réseaux citoyens mouvement solidaire

[1] **جريدة الخبر اليومي، الثالث والعشرون اوت 2014، العدد 7531.**

[2] **جريدة الخبر اليومي، الثامن من شهر جويلية سنة 2014، العدد 7487.**

03	**مجلس ولائي لتنظيم شعبة اللحوم الحمراء**[1]	إحلال صيغة الاسم المتبوع بالصفة محل المضاف والمضاف إليه.	Filière de la viande rouge.
04	**مستفيدون من العفو الرئاسي في الأسواق**[2]	تعريب الأساليب	Grace présidentielle .
05	**أوضاع <u>لا إنسانية</u> لمؤسسة طب النساء**[3]	اسم مركب تركيب مزجي لا إنسانية	Inhumaines.
06	**اليمين المتطرف يضغط لمنع...**	اشتقاق صفة من اسم.	L'extrême droite
07	**الأسرة الثورية**[4]	إحلال صيغة الاسم المتبوع بالصفة محل المضاف والمضاف إليه.	La famille révolutionnaire

[1] **جريدة الخبر اليومي، السابع والعشرون من شهر اوت 2014، العدد 7535.**

[2] **جريدة الخبر اليومي، الثاني من شهر العشرون جوان 2014، العدد 7473.**

[3] **جريدة الخبر اليومي، الرابع والعشرون جوان 2014، العد د7473**

[4] **جريدة الخبر اليومي، الثاني من شهر جويلية 2014، العدد 7481.**

08	**صحافة التحري**	تركيب اضافي	Presse d'investigation.
09	**المنظومة التربوية** [1]	إحلال صيغة الاسم المتبوع بالصفة محل المضاف والمضاف إليه.	Système scolaire e ducatif.
10	**عقدة الوزراء مع الجسر العملاق**[2]	إحلال صيغة الاسم المتبوع بالصفة محل المضاف والمضاف إليه.	Pont geant.
11	**ارتفاع منتوج البطاطا الموسمية**[3]	اشتقاق صفة من اسم **الموسمية –الموسم**	Pomme de terre saisoniere.

[1] **جريدة الخبر اليومي، الثامن والعشرون من شهر جوان سنة 2014، العدد 7585.**

[2] **جريدة الخبر اليومي، العدد 7479، عدد سابق**

[3] **جريدة الخبر اليومي، الثاني من شهر جولية سنة 2014، العدد 7481.**

المبحث الثالث: تحليل التعابير السياقية من جريدة الخبر اليومي.

لقد ذكرنا آنفا أن السياق هو المحدد الرئيسي لمعنى الكلمة ، وحسبنا هنا الإشارة إلى أن السياق يحدد دلالة الكلمة على وجه الدقة ، و" بواسطته تتجاوز كلمات اللغة حدودها الدلالية المعجمية ال مألوفة، لتفرز دلالات جديدة قد تكون مجازية، أو إضافية ، أو نفسية، أو إيحائية، أو اجتماعية، أو غير ذلك من الدلالات..." [1]

ولهذا يؤكد الدلاليون ضرورة البحث عن الكلمة داخل السياق، لأن معنى الكلمة الم فردة يتحدد داخل السياق.

إن السياق بعد ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، وفيه تتحدد دلالة الكلمة وفق ما تحمله من دلالة ولذلك لا يمكن معرفة معنى الكلمة ووظيفتها إلا بوجودها في سياق لغوي معين، ولذلك حاولنا رصد بعض التعابير السياقية، و تحديد معانيها.

والملاحظ هو أن الصحافة عامة، والجريدة خاصة لم تخل من هذه التعابير التي رصدنا بعضها منها، ومن هذه التعابير ما يلي:

---

[1] **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، مرجع سابق، ص236.**

العبارة	مقابلها في الفرنسية	شرح العبارة
فلاحو يلل **يدقون ناقوس الخطر**[1]	Tirent la sonnette d alarmes.	الألفاظ المستعملة ألفاظ لها أصل وجذر عربي، لكن بهذا الترتيب هي عبارة مستحدثة دالّة على أن المشكلة أو المعضلة قد عمت ويقولون أيضا:"يقرع ناقوس الخطر"[2]. قيل معناها: أنذر بوقوع مكروه"[3]
قطاع الصناعة **تحت مجهر الحكومة**[4]	Sons la loupe	اللفظتان – المجهر والحكومة- من إفرازات العصر الحديث وبهذا الترتيب تطلق ليراد بها أن هذا الأمر أخذ أهمية بالغة توبعت فيه كل كبيرة وصغيرة.
سلاح ذوحيدين في انتظار خليفة حاليوزيتش[5]	Arme à double tranchant.	أي له فوائد ومضار، به أثران متناقضان يقابله في المثل الأجنبي " التعلم صولجان في يد بعض الناس وخز عبلة في يد آخرين"[6]

[1] جريدة الخبر اليومي: الثالث عشر ستنمبر 2014، العدد 7552.

دراسات في فقه اللغة، صبحي ابراهيم الصالح، دار العلم للملايين، ط1، 1379م، 1960م، [2]ص359.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، مرجع سابق ، ج3، ص2152

[4] جريدة الخبر اليومي، الواحد والعشرون من شهر ستنمبر 2014، العدد 7560.

[5] جريدة الخبر اليومي، الثاني من شهر جويلية 2014، العدد 7481.

[6] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، مرجع سابق ، ج1، ص1337.

قنبلة موقوتة في مرمى غوركوف[1]	Bombe à retardement	هذا التعبير مما جاءت به عصارة العصر الحديث نتيجة المخترعات الحديثة ويستعمل عادة بأقلام الصحافيين في سياقات عديدة، ليراد به أن الأمر قد بلغ حده، وأضحى ينتظر القطرة التي تفيض الكأس، ويقال في المثل العربي: "بلغ السيل الزبى"، أو بمعنى آخـــــــر مهمة صعبة ، ومليئة بالمخاطر.
لاعبون **دخلوا التاريخ** بفضل أهداف سجلوها.....[2]	Entront dans l histoire.	اللفظتان لها جذور معروفة في المعجم العربي، لكنها تستعمل بهذا الترتيب داخل السياق، كناية عن الشهرة التي أحرزوها، حتى أصبحوا معروفين للقريب والبعيد والكبير والصغير.

[1] **جريدة الخبر اليومي ، العدد 7481، عدد سابق.**

[2] **العدد نفسه.**

تلمسان " أمياز في **عين الإعصار**[1]	Dans l'œil du cyclone.	لفظة الإعصار لم تذكر لدى العرب قديما ، لأن طبيعة المناخ لديهم لم تعرف الظاهرة، وهذه العبارة تطلق ليراد بها احتدام الأمر وتواجد الشخص في لب المشكل الذي يحيط به من كل جانب.
العربة قبل الحصان"[2]	La charrette avant les bœufs.	وردت هذه العبارة في السياق بضيغة تهكمية، لتضرب لكل من يخطأ في ترتيب الأولويات تقديما وتأخيرا.

[1] **جريدة الخبر اليومي، التاتسع من شهر جويلية 2014، العدد 7484.**

[2] **.جريدة الخبر اليومي، الثالث والعشرون أوت سنة 2014، العدد 7531.**

غوركوف يطالب اللاعبين بوضع **أقدامهم على الأرض**[1]	Garder les perds sur terre	هذه العبارة تتكون من ألفاظ لها حضور في المعجم العربي، وهي معروفة، وتستعمل بهذا الترتيب داخل السياق، كناية على الدعوة للثّبات والتأني في اتخاذ القرارات،و عدم الغرور.
بلدية سيدي أمحمد على **فوهة بركان**[2]	Sur un volcan	بركان " فتحة في القشرة الأرضية في جبل يكون في الغالب مخروطي الشكل ينتهي بفوهة ترج منها مواد منصهرة.. على فوهة بركان أي عرضة للهلاك والخطر" [3] ، والفوهة فتحة يخرج منها شيء.[4] دلالة العبارة السياقية هي:" وجود مشكل على وشك الوقوع".

[1] **جريدة الخبر اليومي، الثامن من شهر ستنمبر 2014، العدد 7547.**

[2] **جريدة الخبر اليومي: العدد 7560، عدد سابق.**

[3] **معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد عمر مختار، مرجع سابق، ج1/ص194.**

[4] **المرجع نفسه، ج3 ص1756.**

مديرية الرياضة في تلمسان في **قفص الاتهام**[1]	Dans le box des accuses	اللفظتان أصليتان، ودلالته الأصلية الظرفية، وتجعل الدلالة السياقية بمعنى أن المشار إليه محل شك وريب من يتهمه أي يشك به
المسابقة الوطنية **للحنجرة الذهبية**[2]	La voix d'or	للفظتان حضور في المعجم العربي وهو معروف لكن جاءت في هذا السياق لتدل على أحسن صوت.

ومما سبق نستنتج ما يلي:

- السياق هو المحدد الرئيس لمعنى الكلمات.
- تختلف المعنى المعجمي عن المعنى السياقي في كون الأول متعدد، والثاني محدد.
- كثير من التعابيرالسياقية الواردة في الجريدة، أخذت صبغة جديدة في سياقاتها الواردة فيها.

[1] **جريدة الخبر اليومي، التاسع والعشرون جوان 2014، العدد 7478..**

[2] **جريدة الخبر اليومي، السابع والعشرون ستنمبر2014، العدد 7566.**

خاتمـــــة:

تمّ بمن من الله عز وجل هذا البحث الموسوم ب" الاتساع الدلالي في الصحافة الجزائرية" جريدة الخبر أنموذجا" ، ليكون خطوة من خطوات البحث الدلالي، الذي أمل فيه الباحث خيرا أن يشغل حيزا في المكتبة العربية، وقد حاولنا فيه الوقوف على ظاهرة الاتساع الدلالي في لغة الصحافة، فاقتطفنا منها ظواهر لغوية إفرادية وتركيبية، تحدد ملامح العربية الفصحى في جريدة الخبر اليومي، وكان من أهم النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

- لقد تعددت مفاهيم مصطلح الاتساع في اللغة إلا أنها لم تتعد حدود معناه ا الأصلي الذي يعني خلاف الضيق.
- لقد كشف البحث عن أن مفهوم الاتساع تدرج بين ثلاثة علوم هي: علم اللغة، ثم علم البلاغة وأخيرا علم الدلالة وفقه اللغة.
- استعمل علماء اللغة مصطلح الاتساع بوصفه مصطلحا قار ا عندهم، فلم يتناولوه بالشرح والتفصيل.
- إن لغة الصحافة ليست بدعا من اللغات، فهي بدورها تأثرت بعدة عوامل أدت إلى الاتساع الدلالي ومنها العامل الديني والعامل النفسي والعامل الاجتماعي وعامل متعلق باللغة في حد ذاتها.
- هذه اللغة–لغة الصحافة– لغة فصحى عصرية الملامح، لها خصائصها، وما هي إلا امتداد لفصحى التراث، ويمكن أن ندرجها ضمن مصطلح عربية العصر.

- تعمل وسائل الإعلام سواء المسموعة أو المكتوبة على ترقية استعمال أساليب عربية جديدة وفي نيتها توسيع اللغة العربية.
- إن لغة الصحافة لغة مسايرة للعصر، فهي تستعمل مجموعة من اللغات كلغة الحياة اليومية –العامية– ولغة العلم، ولغة التكنولوجيا، بغية تغطية كل فراغ قد يحدث في صلب اللغة.
- قد قدمت الصحافة خدمات لا يستهان بها للغة العربية، من خلال تأهب الصحافيين لكل طارئ وكل حدث، و ذلك ظاهر في إعطائها مفاهيم جديدة لكثير من المصطلحات العلمية.
- إن جريدة الخبر اليومي تساهم مساهمة فعالة في تثقيف اللسان، وفي ترقية اللغة العربية، وقد أفادتنا بالإضافات الجديدة، والتي تكمن في توظيفها لأساليب جديدة.
- لغة الصحافة لغة متطورة تختلف عما كانت عليه إبان نشأتها، و هي تميل إلى الفقرات القصيرة، والألفاظ المألوفة.
- تحفل لغة الصحافة بالكثير من الكلمات الأص يلة مستقاة من كتب اللغة العربية ومن ثقافة الصحافيين.
- لجريدة الخبر نية صادقة في استعمال لغة عربيـــــــــة سليمة وذلك ظاهر في بساطة أفكارها، وخلوها من الحشو والتعقيد.
- يشيع في لغة جريدة الخبر اليومي استخدام المشتقات، شملت مجالات الحياة جميعها، كالمجال السياسي والمجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي.

- يصبح الإعلام بكل وسائله مدرسة لتعليم اللغة العربية، إذا كان بالمستوى المطلوب.

ويمكن في الأخير أن نشير إلى بعض المقترحات:

- تشجيع وسائل الإعلام على استخدام اللغة العربية الفصيحة السهلة القريبة من الناس والابتعاد عن استعمال كلمات صعبة.

وبعد كل هذا، فإني أرجو أن تكون هذه الرسالة المتواضعة قد حققت الهدف المأمول، والله من وراء القصد.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم .

ثانيا : جريدة الخبر اليومية . الأعداد : (7406، 7473، 7478، 7479، 7481، 7481، 7484، 7485، 7505، 7514، 7531، 7526، 7535، 7536، 7541، 7560، 7547،7552، 7566، 7567، 7569،7576، 7602،7585،7577، 7603 7600 ، 7608 ،7689،7687،7653،7629،7630).

ثالثا : قائمة المصادر والمراجع:

01- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، ، ط2، 1963م

02- أحمد عمر مختار علم الدلالة، عالم الكتب ، القاهرة ط5، 1998م.

03- أحمد عرابي ، جدلية الفعل القرائي عند علماء التراث دراسة دلالية حول النص القرائي، ديوان المطبوعات الجامعية 2010م.

04- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العلي العرقي، 1403هـ، 1983م.

05- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار المكتبة الحياة بيروت، ط1، 1991م

06- ابن الأثير، المثل في أدب الكاتب والشاعر، تقديم أحمد الجوفي دار نهضة مصر، القاهرة، ط2.

07- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل ، الأصول في النحو، تح الحسين القلبي، مؤسسة الرسالة بيروت ،ط3، 1417هـ، 1996م.

08- ابن جني ،أبو الفتح عثمان ، الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتب الصمرية، القاهرة، دون طبعة.

09- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح محمد محي الدين دار الكتب العلمية، بيروت 1988م.

10- جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأق اويل في وجوه التأويل،تح عادل أحمد علي موجود،علي محمد معوض مكتبة العبيكان، الرياض،ط1، 1418، 1998.

11- حسن طبل، المعنى في البلاغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة 1998م

12- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000م.

13- سيبويه، بشير عثمان بن قمبر، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت 1988م.

14- السيد أدى شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ، دار العرب للستاني القاهرة، 1987 ، 1988، م،ط2.

15- السيوطي، جلال الدين ، جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،دار الكتب العليمية بيروت - لبنان، الطبعة 01، 1418هـ، 1998م.

16- صالح بلعيد:

- اللغة العربية العلمية، دار هومة ، الجزائر، دط، 2003م.

- اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995م.

- النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994م.

- دروس في اللسانيات التطبيقة،الجزائر، ط5، 2009م

- في المواطنة وأشياء أخرى، دار هومة الجزائر، 2008م.

- منافحات في اللغة العربية، دار الامل ، تيزي وزو، 2006م.

17- صبحي إبراهيم الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين ،ط 1، 1379هـ، 1960م

18- عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2001.

19- عبد الرزاق الديمي، عولمة التلفزيون، دار جرير، الاردن، ط1، 2005.

20- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتب العلمية المتحدة، لبنان ، ط5، 2006م.

21- عبد العزيز شرق المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، دط، دت.

22- عبد القاهر الجرجاني ، عبد الرحمان بن محمد ، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5 ،2004م.

23- علاء عبد الأمير شهيد الدلالة المعجمية والسياقية في كتب معاني القرآن دار الرضوان، عمان ، دط، 2011م.

24- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، مكتبات عكاظ، جدة، ط04، 03، 1938م

25- عودة خليل أبو عودة،التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، مكتبة المنار، الأردن، 1986م.

26- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظريه والتطبيق، دار الفكر، دمشق 1996م.

27- فتح الله سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب ، القاهرة، 1412هـ ، 1991م.

28- الفراء، معاني القرآن، تح أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الثلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر الطبعة 01، دت.

29- فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في تنمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1995م

30- فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2011م.

31- الكفوي، أبو البقاء موسى، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1419م، 1998م.

32- محمد حسن عبد العزيز:

- التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة د،ت

- لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف ، القاهرة، دت

33- محمد صالح خزفي، تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر، مطبعة طريق الدويرة، الجزائر، د ت، دط.

34- محمد يوسف حلبص، أثر الوقف على الدلالة التركيبية، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1414هـ، 1993م

35- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط.

36- نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة جريدة الشروق نوذجا منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2011م

رابعا : المعاجم

01- أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة 1429هـ 2008م.

02- الأزهري، تهذيب اللغة، عبد الحليم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د ط

03- بطرس البستاني ، محيط المحيط مكتبة لبنان بيروت ، دط 1987م.

04- ابن فارس، مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، دط، دت.

05- ابن منظور ، لسان العرب، تج عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هام محمد الشادلي، دار المعارف، القاهرة، دار صادر.

06- الجوهري، إسماعيل بن حماد ، تاج اللغة وصحاح العربية، تح، عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، لبنان: ط4 -1990م.

07- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين تح، مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي د ط، دت.

08- الزمخشري ،جار الله ، أساس البلاغة، تح، محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

09- عبد المجيد بن محمد بن علي الفيلي ، معجم دلالي وتأثيلي للألفاظ والأعلام الدخيلة المعاصرة الشائعة في لغة الصحافة، ، موقع رحى الحرف، 1429هـ .

10- الفيومي، أحمد بن محمد ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤسسة الحديثة – لبنان ، دط ، دت.

11- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، تركيا د ط، د ت.

12- محمد بن أبي بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار مكتبة الهلال د ط، 1988م.

خامسا : الرسائل الجامعية

01- الاتساع وأثره في المعجم العربي، لسان العرب أنوذجا، علاء صاحب حمادي تكبي، جامعة كربلاء، رسالة ماجستير، 2012م

02- التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني، عفراء رفيق منصور، رسالة ماجستير جامعة تشرين، 2008م، 2009م

03- التعبير الدلالي في شعر سميع ، رقية زديان، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 1421هـ، 2001م

04 -المعرب والدخيل في اللغة العربية، كل محمد باسل، دكتوراه ، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام باكستان، 1423هـ، 2002م

<u>سادسا</u> :المجالات والمقالات

01- إبراهيم السامرائي ، ضرب من التطور في الصحافة العربية، مجلة جامعة أم القرى، السعودية، ج10، العدد22.

02- عبد الرحمان الحاج صالح، تأثير الإعلام المسموع في اللغة وكيفية استثارها لصالح العربية (الفصحى والعامية)، مجلة اللهجات، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 1، 2006م

03- عبد العزيز بن عثمان التويحري،لغة الإعلام وآثراها الإيجابية في تحقيق مزيد من التنمية اللغوية اللهجات العربية(الفصحى والعامية)،مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة ،ج2، 2006م

04- عبد الله كنون، الصحافة وتجديد اللغة، مجلة اللهجات، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2006،ج2.

05- مجلة أبحاث كلية التربية، المجلد02، العدد 02، 2008م

06- مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزء الأول، 1935م

07- محمد إسماعيل المشهداني، زهراء أبي، أثر القراءات السبع في التوسع الدلالي

08- هناء محمود شهاب، أثر الترجمة في أسلوب التقديم والتأخير، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد 17، العدد 02، 2010م

سابعا : المواقع الإلكترونية:

01- تعريف جريدة الخبر www.elkhabar.com

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة أ– هـ

مدخل: مفهوم الاتساع

) مفهوم الاتساع في اللغة 01

مفهوم الاتساع في الاصطلاح 07

-عند اللغويين 08

-عند البلاغيين 11

الاتساع في كتب فقه اللغة وعلم الدلالة 16

الفصل الأول: الصحافة وخصائص لغتها

توطئة 19

عوامل الاتساع في الصحافة 21

مكانة جريدة الخبر في المشهد الإعلامي الجزائري 26

المبحث الأول: مفهوم الصحافة

أولا:مفهوم الصحافة

المعنى اللغوي 28

- المعنى الاصطلاحي 29

ثانيا: لغة الصحافة وخصائصها

- لغة الصحافة 30

- خصائص لغة الصحافة 32

المبحث الثاني: علاقة اللغة بالصحافة

علاقة اللغة بالصحافة 40

دور الصحافة في التوسع اللغوي 45

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لمظاهر الاتساع الدلالي في جريدة الخبر

تقديم نظري: أنواع الدلالة

) الدلالة الإفرادية	**59**
) الدلالة التركيبية	**64**
) الدلالة السياقية	**66**
) المبحث الأول:تحليل الدلالات الافرادية من جريدة الخبـــــــــــــــــر	
-الاشتقاق	**69**
-المعرب	**77**
-الدخيل	**82**
) المبحث الثاني:تحليل الدلالات التركيبية من جريدة الخبـــــــــــــــــر	
-التقديم والتأخير	**90**
-تغليب الجمل الإسمية على الفعلية	**95**
-الحذف	**97**
-التضمين النحوي	**99**
-ظواهر اخرى	**102**
المبحث الثالث:تحليل التعابير السياقية من جريدة الخبـــــــــــــــــر	**105**
خاتمة	**114**
قائمة المصادر والمراجع	**124**

ملخص المذكرة :

إن باب الاتساع أكثر من أن يحاط به في اللغة العربية عموما ذلك أن فيها من المرونة و القدرة على التبدل في الصيغ و التراكيب و توليد المعاني طرائق فنية نصل أحيانا إلى درجة الإعجاز ' و منه فقد حاولنا قدر الإمكان تتبع ظاهرة التوسع في لغة معاصرة تمثلت في لغة الصحافة ' و اخترنا جريدة الخبر كنموذج للصحافة الجزائرية 'فرصدنا منها بعض مظاهر التوسع الدلالي ' فركزنا على ثلاثة محاور أساسية هي :

1-الدلالة الإفرادية .

2-الدلالة التركيبية .

3-التعابير السياقية .

الكلمات المفتاحية: التوسع اللغوي، الصحافة الجزائرية، جريدة الخبر.

Résumé : Le domaine de l'augmentation littéraire ou le phénomène de développement littéraire dans le sens est plus qu'il peut être entouré en langue arabe en général puisque il est plus fragile et capable de se changer au niveau de la formule et compositions littéraires et donner des expressions en méthodes artistique qui nous guide des fois à 'le dégrée de miracle' et de ce point on a essayé nos plus possible de suivre ce phénomène dans la langue moderne qui est introduite en 'la langue de presse et on a choisis le journal d'El Khabar comme un modèle de la presse algérienne' et on l'a observé quelques phénomènes de l'expansion sémantique' et on a concentré sur trois interlocuteurs principales :

1- **Signification individuelle**
2- **Signification synthétique**
3- **Expressions contextuelles**

Les mots clés : l'augmentation littéraire ; la presse algérienne' le journal d'El Khabar.

Abstract :

The domain of the literary progress or literary develop in the literary sens is more than being covered by the Arabic language in general since it is more fragile and able to have change at the level of its composition and literary component and to give expressions of artistic methods which guide us sometimes to 'the degree of miraculous' and from this point we try to our best to track this phenomenon in the recent language which is introduced in the 'language of press' and we have chosen Elkhabar newspaper as a sample of the Algerian press ' and we have observed some phenomena of the symantic phenomena and we have consentrated on three main interlocutors:

1- **Individual significant**
2- **Synthetic significant**
3- **Contextual expressions.**

Key-words: literary progress; the Algerian press; Elkhabar newspaper.